

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الخلد بن عبد المطلب - تيارت



كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

فرع : دراسات لغوية

تخصص : تعليمية اللغات

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي

الموسومة بـ:

أبعاد الصورة التعليمية وأثرها في إثبات الهوية الوطنية دراسة في  
كتاب اللغة العربية للطور الأول - أنموذجا -

إشراف الدكتور :

- عزوز ميلود

إعداد الطالبين:

- جرنون شيماء

- بوغفالة كريمة

المذكرة المداخلة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د صوالح محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة ابن خلدون	رئيسا
أ.د عزوز ميلود	أستاذ التعليم العالي	جامعة ابن خلدون	مشرفا ومقررا
أ.د موفق عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	جامعة ابن خلدون	مناقشا

البيئتين الجزائرية

1442-1443 هـ / 2021-2022 م



# كَلِمَاتِي لِشَيْخِي

\*الحمد لله رب العالمين قبل كل شيء ، على إلهامه لنا الصبر والمثابرة و حب البحث الدائم .

و عرفانا بالجميل أنقدم بالشكر و التقدير إلى الأستاذ الدكتور عزوز ميلود الذي أشرف على هذا البحث و لم يبخل بنصائحه و توجيهاته التي أنارت لنا الكثير من مسالك البحث .

و أتوجه بشكر خاص للأعضاء لجنة المناقشة على تحملهم عبء قراءة و تقييم و تقويم هذا العمل .

جرنون شيماء

بوغفالة كريمة

# إِهْتِكَاءٌ

يا من خلقت فأحسننت و رزقتني و علمتني فنفعت  
إليك أتقرب بشيء من جزيل عطائك فاجعله لقلبي ضياء و لبصري جلاء  
و اكتبه في ميزان حسناتي  
إلى نبع الحب و الحنان " أمي الحبيبة ، وأبي الغالي " .

شيماء

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى عائلتي و إخوتي و أخواتي و زوجي العزيز...  
إلى صديقتي التي تقاسمت معها هذا البحث شيماء ....

كريمة



# مقدمة

الحمد لله الذي تقدست عنه الأشباه ذاته و دلت على وجوده آياته و مخلوقاته أما بعد فإن لا شك أن إبداع الله للبشر حواسٍ قد أنزلتهم منزلة من الفهم و التقييم و الإدراك بين باقي ما خلق ، فقال : " وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ، " (الإسراء: 16). لذلك و انطلاقاً مما ورد في محكم كتابه يتبين ما للإبصار من أهمية منقطعة النظير في العملية التواصلية ، كما يكتسي الأهمية ذاتها في عملية التعليم و التعلم خاصة في البواكير الأولى للإنسان أي للطفل ، و قد نوه المختصون من اللغويين و غيرهم من المهتمين بالنظريات و الدراسات إلى ذلك و التركيز عليه من منطلق أن الطفل بطبعه يقوم بإدراك الصورة ، ثم تعقبها تلك التجنيدات من قواه الإدراكية لفهمها فهم ميال إلى الصور و خاصة التي تحتوي ألوانا فيتفاعل بذلك معها ، بل يقوم بأكثر من ذلك حين يحاكيها و يحادثها و يصنع منها عالمه الخاص من الناحية التخيلية و الفكرية ، لذلك تعتبر الصورة في عملية التعليم و التعلم جزءاً رئيساً في برامج و مناهج تعليم اللغة العربية و أداة ناجحة و مؤثرة في ممارسات التلاميذ التعليمية ، حيث تبادرت إلى أذهاننا إشكالية فحواها :

هل هناك تأثير لأباد الصورة التعليمية في إثبات الهوية الوطنية للمتعلم من خلال الكتاب المدرسي ؟

و كيف وظفت هذه الصور في الكتاب المدرسي ؟

و لحوض ثمار البحث في هذا الموضوع كانت تخضع لدوافع و أسباب جمعت بين ما هو ذاتي و ما هو موضوعي من بينها : رغبتنا في تقصي تأثيرات الصورة التعليمية .

-العودة إلى السنة الأولى ابتدائي كونها تمثل مرحلة مدرسية فعالة .

-تعلق الموضوع بخصوصية الهوية الوطنية و للبحث أهداف و مراحل يرجو الوصول إليها  
منها :

\_الكشف عن العلاقة بين أبعاد الصورة التعليمية و الهوية الوطنية للمتعلم .

\_معرفة خصائص الصورة التعليمية .

\_ تتبع أبعاد الصورة التعليمية و تحليلها

\_استنطاق الصورة التعليمية في كتاب السنة الأولى ابتدائي و تصنيف مضامينها المعرفية  
والثقافية .

\_ تأويل محمولات الصورة التعليمية باعتبارها أيقونة سيميائية تكثف فيها دلالات .

\_يستند البحث على أدبيات علمية تمثلها دراسات سابقة في هذا المجال منها :

1. لسان العرب ، لابن منظور ، مادة صور ، مجلد 8 دار صادر بيروت ، ط 1، 3، 2،  
2000م، 2004م.

2. عبد الحق بلعابد ، ثقافة الصورة في الأدب و النقد ، منشورات جامعة فيلادلفيا ، دار  
مجدلاوي للنشر ط 1 2008م ،عمان ، الأردن .

3. عاليا صالح ، اللغة مهارات الاتصال ، دار وائل للنشر ط 1 2009م، الأردن ،  
عمان.

4. دور الوسائل الحديثة في العملية التعليمية .الصورة التربوية أنموذجا د/حشلافي لخضر  
أستاذ محاضر جامعة الجلفة الجزائر المجلد 3 العدد جويلية 2015 .

5. حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق .

6. رشدي أحمد طعيمة و آخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال .

\*إبراهيم عبد العزيز الدعيلج ، الاتصال و الوسائل و التقنيات التعليمية ، دار صفاء للنشر و التوزيع ط 1 2011م ، عمان ، الأردن .

\*إسماعيل راجحي : الإصلاح التربوي و إشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية ، أطروحة دكتوراه جامعة باتنة ، الجزائر .2013.

\*عبد الله الويزي ، معايير التصور و إعداد الكتاب المدرسي ، مجلة دفاتر التربية و التكوين العدد 3، المجلس الأعلى للتعليم ،المغرب 2013 .

\*عدنان موسى خطار الحدراوي 2010. التقويم اللغوي طرقه و معاييرها في المدرسة الجزائرية رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة .الجزائر.

\* سعاد جغراب 2010.التقويم اللغوي طرقه و معاييرها في المدرسة الجزائرية رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة .الجزائر.

و لمعالجة الإشكالية المطروحة تدرجت دراستنا على الخطة الآتية :

مقدمة

المدخل المفاهيمي : الصورة التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية .

\*الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية و تجلياتها في الكتاب المدرسي .

\* الصورة التعليمية المناهج الدراسية الجزائرية .

الفصل الأول : الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الإصلاحات التربوية .

المبحث الأول : مفهوم الكتاب المدرس لغة و اصطلاحا و أسس بناءه و أهميته .

المبحث الثاني : الكتاب المدرسي و الاصلاح التربوي ، الاصلاحات التربوية ، طرائق تأليف الكتاب المدرسي و شروطه.

المبحث الثالث: خطوات قراءة الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي للسنوات الأولى من الطور الابتدائي و ثقافة الصورة و أهميتها .

الفصل الثاني : البعد الوطني و الهوياتي للصورة التعليمية في كتاب السنة الأولى ابتدائي.

المبحث الأول : مفهوم الهوية لغة و اصطلاحا ، و أبعاد الصورة التعليمية .

المبحث الثاني : الأبعاد الجمالية و الترفيهية للصورة التعليمية ، مكونات الهوية و مقوماتها .

المبحث الثالث: تظاهرات القيم في كتب اللغة العربية و تحليل صور من كتاب السنة الأولى ابتدائي .

الخاتمة

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي و التحليلي ، وصفي باعتباره عماد الدراسات الحديثة و الذي يعني بوصف الصورة و بيان وظيفتها التعليمية في الوقت نفسه ، و التحليلي حين تحليل صور الكتاب .

و في الأخير نشكر كل من كان لنا عوناً في هذا العمل و خاصة الأستاذ الدكتور عزوز ميلود على نصحه الدائم و كذا الشكر إلى اللجنة المناقشة .

من إعداد : جرنون شيماء

بوغفالة كريمة

# المدخل المفاهيمي:

الصورة التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية

\*الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية و تجلياتها

في الكتاب المدرسي.

\*الصورة التعليمية المناهج الدراسية الجزائرية (قراءة

تاريخية).

## المدخل المفاهيمي:

الإصلاح التربوي هو حدوث تغير إيجابي و تطور في إنتاج المعلمين و المتعلمين ، و تحقيق تطور ملموس في مستوى الأداء المدرسي ، و نوعية النتائج التربوية و من هنا نتطرق إلى معرفة الإصلاحات التربوية للجيل الثاني :

## الإصلاحات التربوية الجزائرية :

قبل الحديث عن آخر ما قامت به المنظومة التربوية للإصلاحات ، لا بأس في أن نمر سريعا على مسيرة الإصلاحات الجزائرية قبل ذلك ، و نحدد أهم المراحل الإصلاحية :

## 1-المرحلة الأولى من 1970/1967:

لم تشهد التنمية في الجزائر بداية حقيقة إلا من خلال المخطط الثلاثي الشامل للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية ، و من أولوياتها المخطط معالجة مشكلات التعليم ، إلا أن ثقل المخلفات الاستعمارية و النزاعات السياسية و قلة الموارد المادية و البشرية المؤطرة جعل قطاع التعليم يسير باحتشام ، و لم يسجل سوى زيادات كمية طفيفة في عدد التلاميذ و المعلمين و المنشآت و كانت سنة 1970 بمثابة الانطلاقة الحقيقية للتعليم ، مع الإعلان عن الثورة الثقافية و حمل الشعار الثقافي التربوي في تكوين المواطن أن : يكون هو ذاته ، يكون من شعبه ، و أن يكون من عصره . كما يعبر عنه وزير التربية آنذاك .

و أهم ما ميز هذه المرحلة و إنشاء المعاهد التكنولوجية للتربية لتكوين المعلمين، إنشاء المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم الابتدائي و المتوسط و إدارة دور المعلمين، إنشاء<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر حرقاس وسيلة ، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي و مفتشي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية ، رسالة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي.ولاية قلمة، 2009-2010.ص201 .

المدرسة الوطنية للتعليم التقني ، و إنشاء سلك المستشارين التربويين للإشراف على التكوين أثناء الخدمة للمتعلمين غير المؤهلين .

## 2-المرحلة الثانية: 1971،1979:

بقي سير الإصلاحات التربوية بطيئا ، ما عدا زيادة عدد المتدربين من جهة ، و ظهور ظاهرة التسرب المدرسي التي لم تعرف أسبابها وقتئذ لغياب معلومات عنها ، بل و عدم الاهتمام بها ، لكن أهم ما ميز هذه المرحلة هو تنويع و لأول مرة المرحلة المتوسطة بنيل شهادة الأهلية.

و"تنظيم مسابقة للالتحاق بالسنة الأولى ثانوي ، ثم امتحان الحصول على شهادة البكالوريا الجزء الأول في نهاية السنة الثالثة ثانوي ، و التي على أساسها يتم الانتقال إلى السنة الثالثة لتحضير امتحان شهادة البكالوريا ، وها يتم الانتقال إلى السنة الثالثة لتحضير امتحان شهادة البكالوريا ، و التي تمكن المتحصل عليها من الالتحاق بالتعليم الجامعي و المدارس العليا ."<sup>1</sup>

## 3-المرحلة الثالثة من 1980، 1987:

"شهدت هذه المرحلة تنظيم النصوص التشريعية و التنظيمات النظرية الخاصة بإصلاحات قطاع التعليم ، و بتفاصيل دقيقة جدا حيث صدرت أمرية 16أفريل ، و هي عبارة عن أمر رئاسي رقم 76/35 و المؤرخ في 16ربيع الثاني في عام 1396 ، الموافق ل 16 أفريل 1976 . حملت هذه الأمرية كل التفاصيل عن تنظيم و تجهيز و تسيير المدارس الأساسية ابتداء من الموسم الدراسي 1980، 1981 . بمبادئها و خصائصها المعروفة . ولأول مرة ينظر إلى التعليم التحضيري كبنية قاعدية للتعليم لكنها غير إلزامية ، و مما ميز هذه

<sup>1</sup> -ينظر حرقاس وسيلة ، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي و مفتشي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية.ص202.

الفترة أيضا هو تعريب السنة الأولى من التعليم الثانوي التقني، و ذلك خلال السنة الدراسية 1986،1987 " 1

#### 4-المرحلة الرابعة: 1988،1999:

خلال عملية التقويم الشامل التي شرع فيها ابتداء من سنة 1987،و بمشاركة القاعدة التربوية العريضة ،كشفت عن كل الاختلالات ، و أعد الملف التشخيصي و التقويمي و عرض على اللجنة المركزية في دورتها العشرين بتاريخ 21و22 جوان 1988، حيث تمت المصادقة عليها ، و أصدرت بشأنه توصيات تتعلق بالمبادئ الأساسية للإصلاح ثم تنصيب لجنة وطنية لإصلاح التربية و التكوين و التعليم العالي في 15 جانفي 1989، و خلال السنة الدراسية 1990،1991، شرعت وزارة التربية في تطبيق جملة من الاجراءات و التعديلات الضرورية لتحسين نوعية التعليم و رفع مستوى الأداء التربوي والمردود التعليمي .و أهم ما ركزت عليها إصلاحات هذه المرحلة :

\*اعتماد منطق التكوين بدل منطق التعليم .

\*اعتماد مقارنة الأهداف في التدريس و بناء المناهج .

\*تطوير العلاقة بين المعلم و المتعلم .

\*التمييز بين التعلم الثانوي العام و التعليم التقني و التعليم التأهيلي .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر حرقاس وسيلة ،رسالة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف

المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي و مفتشي المرحلة الابتدائية .ولاية قالمص 203.

<sup>2</sup> -- ينظر حرقاس وسيلة ،رسالة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف

المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي و مفتشي المرحلة الابتدائية .ولاية قالمص 204.

## 5-المرحلة الخامسة : 1999، 2003:

وهي مرحلة الإصلاح الشامل الذي شرع في تنفيذه عام 2003، إنّ تنصيب هيكلية التعليم الثانوي خلال السنة الدراسية 1991، 1992 و التي تم تعديلها خلال السنة الدراسية 1993، 1994، أدت إلى بعض النتائج التي يمكن أن تستغل في تنفيذ الإصلاحات الشاملة بناء على ما أقرته الحكومة، و اعتمده وزارة التربية الوطنية في برامج عملها.<sup>1</sup>

## مفهوم الصورة :

## لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة صور.

صَوَّرَ: في أسماء الله الحسنى المصوّرُ : و هو الَّذِي صور جميع الموجودات و رتبها لكل شيء منها صورة خالصة ، و هيئة مفردة يتميز بها على اختلافها و كثرتها و تصورت الشيء : أوهمت صورته و التصاور : التماثيل يقال صورة ، الفعل : كذا و كذا أي هيئة و صورة الأمر إذن فالصورة في اللغة هيئة و صورة أمر وصفته أما في القرآن الكريم : فيعد فعل التصوير صفة من صفات الله -عزّ و جل- لأنه اسم من أسمائه الحسنى التي يدعى بها .المصور ، أي واهب المخلوقات أشكالها و أوصافها.<sup>2</sup>

وقد وردت مادة صور في القرآن الكريم ست 06مرات منها :

قوله تعالى : "الله الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَ السَّمَاءَ بِنَاءً وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ". سورة غافر ، الآية 64.

<sup>1</sup> - حرقاس وسيلة ، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية

حسب معلمي و مفتشي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية، ص205.

<sup>2</sup> لسان العرب ، لابن منظور ، مادة صور ، مجلد 8، دار صادر بيروت ، ط1، 2، 3، 2000م ، 2004م، ص

303، 304.

## اصطلاحا :

ورد العديد من التعاريف الاصطلاحية للصورة لأنها موجودة في كل العلوم ، من الإعلام و الاتصال ، إلى الأدب، و إلى التعليمية ، لهذا سنتناول مجموعة من التعاريف تمس هذه الميادين بداية ب :

أصلها اللاتيني من كلمة *imago* و المقصود بها كل تمثيل مرتبط بالموضوع الممثل عن طريق التشابه، فأصلها الاشتقاقي يحيل على فكرة النسخ و المشابهة و التمثيل وهي إما ثنائية الأبعاد مثل : الرسم التصويري أو ثلاثية الأبعاد مثل : النقوش البارزة و التماثيل.<sup>1</sup>

تناول التعريف علاقة الصورة بالموضوع التي تمثله ، فهي تحاكيه بدرجة كبيرة و كأنها نسخت عنه ، لتشابهها الكبير به ، و ما يهمننا فيه هو : الرسم التصويري ، فالمتعلم قديما كان يعتمد على نص يمكن أن يكون طويلا و معقدا من حيث الألفاظ ، فيتطلب منه مجهودا كبيرا ، ووقت أطول أما تجسيد هذا النص في صورة معبرة ، ممثلة لموقف ما ، تجعله يتفادى كل هذا العناء .

ضمن هذه التعاريف المتعددة ، هناك من جعل الصورة شبيهة بالكلمة من حيث الدلالات حيث أنها : في مفهومها الكلي ليست إلا تعبيرا بصريا و إبداعا يسلك سبيل التخيل والحكي و ترجمة لأفكار و معان مستمدة من البيئة الثقافية التي يتحرك فيها خطاب الصورة ، و الذي يختلف باختلاف الصورة و اختلاف العلاقة التواصلية التي تحصل مع الصورة التي هي دائما

<sup>1</sup> عبد الحق بلعابد ، ثقافة الصورة في الأدب و النقد ، منشورات جامعة فيلادلفيا ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ،

ط1، 2008م، عمان ، الأردن ، ص 148.

متعددة ، سمعية تخزن أشياء كثيرة و من ثم دلالات كثيرة والتجذر الثقافي يجعل منها إطارا قابلا لتأويلات مختلفة<sup>1</sup>.

تناولت الدكتورة عاليا صالح بعدا آخر في تعريفها للصورة بقولها : هي في الواقع اقتراب أو ابتعاد معنى من المعاني ، ولا توجد صورة أصلية<sup>2</sup>.

الصورة في حقيقتها تجسيد لموضوع ما ، أو تعبير عنه ، فهي إما أن تقترب بشكل واضح ، فالمصور يحاول أن يصوغ موضوع بارز ، في صورة واحدة مثلا : يعبر عن الثورة الجزائرية و أحداثها الدامية ، في صورة معبرة ، أن يحاول تجسيد حكاية خرافية و خيالية ، يستخدمها المتعلم للتعبير ، و المعلم لإيصال حكمة ما ، تعين المتعلم في اكتساب مهارات عدة ، وقد تبتعد أيضا عن الواقع ، و هذا أمر وارد لضبايتها أو لعدم وضوحها من حيث الشكل و الألوان ، أو تكون مشحونة بالخيال الواسع الذي يبعتها عن الواقع .

### أنواع الصورة التعليمية :

تتقسم الصورة التعليمية إلى ثلاثة أنواع أساسية :

#### أ / الصورة الثابتة :

<sup>1</sup> عبد الحق بلعابد ، ثقافة الصورة في الأدب و النقد ، منشورات جامعة فيلادلفيا ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، ط1، 2008م، عمان ، الأردن ص 148.149.

<sup>2</sup> عاليا صالح ، اللغة مهارات اتصال ، دار وائل للنشر ، ط 1، 2009م، الأردن ، عمان ص 55.56.

و يطلق أيضا عليها الصورة الساكنة و تشمل : القطعة الشريطية سواء أكانت ناطقة أم صامتة، و الصور الفتوغرافية ، و الرسوم المبسطة المعبرة ، و الرسوم التخطيطية كالخرائط و الرسوم البيانية و الكاريكاتيرية و كلها ذات قيمة في مواقع مختلفة من التدريس . تبرز قيمة الصورة في :

- تكون الصورة التعليمية في بعض المواقف أبلغ تعبيراً عما تشير إليه من رسوم مطولة .
- تتراوح الصورة التعليمية بين نوع و آخر من حيث الاستخدام و الوضوح .
- تعتمد الرسوم المبسطة في المراحل الأولى من التعليم لسهولة فهمها بالنسبة للمتعلم و المعلم أيضا كمعين للشرح.
- الرسوم البيانية و الخرائط و الرسوم الكاريكاتيرية تستخدم في مراحل متقدمة من التعليم .
- تعتبر هذه الوسائل المعينة على التدريس قليلة التكاليف إذا ما قورنت بغيرها و الحصول عليها أسهل .
- تربط الصورة التعليمية موضوع الدرس بالواقع الحسي و الخرائط و الرسوم البيانية توضح العلاقة بين الأشياء و المعاني .
- توفر الرسوم الكاريكاتيرية جوا من الطرافة و البهجة يجذب المتعلم و يضفي عليه المرح و التأقلم.<sup>1</sup>

رغم كل هذا فإن بعض الدارسين أبرز و نقاطا في استخدام هذه الوسائل المعينة من حيث بعض الصعوبات ندرجها كالتالي :

تفاوت درجة الاستيعاب لدى المتعلمين ، يعود ذلك إلى ثقافتهم و توعية المجتمع ، لذا من الضرورة حسن انتقاء هذه الصور التعليمية و إعطائها عناية كبيرة . يتوقف فهم بعض الصور ،

<sup>1</sup> ينظر : رشدي أحمد طعيمة و آخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، ص 175.

كالصور الفوتوغرافية و نحوها على ثقافة المتعلم المشاهد لها ، و من ثمّ فالصورة الواحدة قد تفسر بتفسيرات مختلفة تبعا لثقافة الشخص الذي يراها <sup>1</sup> . لذا استوجب مراعاة هذا التفاوت و تكون هناك دقة و حرص شديد.

### ب/ الصورة المتحركة :

يختص هذا النوع من الصور ، بجانب صور السينما و التلفاز و التسجيل و الفيديو و آلات العرض ، و يمكن الاختيار من هذه الأدوات ما يناسب الهدف من استخدامها -فهو أمر بديهي - لا يقتصر على هذا النوع فقط إنما يطبق على كافة الأنواع .

فيمكن أن يكون الهدف منها تتبع ظاهرة معينة ، أو الحديث عن موقف معين أو التركيز على أصوات لصور محددة ، و كذلك وضع مسميات أو أسما أصوات و غيرها كثير، فهي تعد مصدر للمعارف و تنمية اللغة لدى المتعلم ، خاصة إذا تفاعل معها و المعلم و الصورة في كل واحد ، أي كل عنصر مكمل للآخر تبرز فاعلية الفيلم السينمائي على سبيل المثال في تثبيت المعلومات ، اختصار الوقت و زيادة فاعلية العملية التعليمية . حيث تعدى ذلك إلى إفادة الطفل حتى في عاداته بتعديلها و تحدد ميوله التي يرغب فيها ، حتى قيل : أن الفيلم السينمائي الذي يشكل جزءا من الدرس يكسبه نوعية جديدة.<sup>2</sup>

### ج/ الصورة السمعية البصرية :

تعد الوسائل و التقنيات السمعية البصرية من المساعدات الأساسية التي يمكن الاستعانة بها في عملية التعليم و الارتقاء بمستوى الأداء ، مثلا : فالمعلومات التي يمكن أن تحملها المواد السمعية لا يمكن لغيرها أن يحملها مثل الأصوات البشرية فهي تعتبر الأداة الأساسية في عملية التعليم و عملية الاتصال عموما .

<sup>1</sup> ينظر : رشدي أحمد طعيمة و آخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، ص176 .

<sup>2</sup> حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، ص 50.49 .

أما البصرية فهي تعطي للمتعلم فرصة ترسيخ ما يشاهده في الذهن و هو الصورة أما الصور السمعية البصرية ، فهي وسيلة و تقنية تعليمية مركبة ذات أهمية خاصة ، لأنها تجمع بين الصوت و الصورة ، و من هنا تثبت قدرتها على جذب الانتباه و تحقيق دورها في التعليم .<sup>1</sup> و تندرج أسفلها جميع الوسائل التي تخاطب حاسي السمع و البصر معا لدى المتعلم و من أمثلتها التليفزيون التعليمي ، و الفيديو التعليمي ، و السينما الناطقة ، و الشرائح الناطقة و الدوائر التليفزيونية المغلقة .<sup>2</sup> و يمكن تصنيفها هي الأخرى إلى وسائل سمعية بصرية متحركة ، ووسائل سمعية بصرية ثابتة كأفلام صور ثابتة مرفقة بتسجيل سمعي . وهي مصنفة حسب خصائص عينت من حيث ما تقدمه من صوت و صورة ، و كتابة و حركة .<sup>3</sup>

فالصورة السمعية البصرية توفر الحركة و الحيوية ، و هذه الحركة توفر الرغبة في التعليم ، لأن المتعلم في المرحلة الأولى ملئ الحيوية و الحركة ، و هما عاملان أساسيان في دعم العملية التعليمية . و الصور السمعية البصرية وسيلة جامعة ، لأنها مكتملة فالصوت يمكن المتعلم من اكتساب مهارة الاستماع ، و هو أمر مهم للغاية .

<sup>1</sup> ينظر : إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج ، الاتصال و الوسائل و التقنيات التعليمية، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط - 1 ، 2011م ، عمان ، الأردن ، ص95.

<sup>2</sup> ينظر: الغريب زاهر ، إقبال بهباني ، تكنولوجيا التعليم ، دار الكتاب الحديث ، ط -2، 1999م، الكويت ، القاهرة ، الجزائر ، ص 66.

<sup>3</sup> ينظر: الغريب زاهر ، إقبال بهباني ، تكنولوجيا التعليم ، دار الكتاب الحديث ، ط -2، 1999م، الكويت ، القاهرة ، الجزائر ص 74.



## الفصل الأول:

### الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في

### ضوء الاصلاحات التربوية

المبحث الأول: مفهوم الكتاب المدرسي لغة واصطلاحاً وأسس بناءه وأهميته و مكوناته.

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي و الإصلاح التربوي، والإصلاحات التربوية، وطرائق تأليف الكتاب، شروط الكتاب المدرسي .

المبحث الثالث: خطوات قراءة الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي لسنوات الأولى في الطور الابتدائي، ثقافة الصورة.

تمهيد :

يمثل الكتاب المدرسي عنصرا أساسيا في العملية التعليمية التعلمية ، الأمر الذي جعل الباحثين يهتمون به من عدة زوايا ، و كلّ قَدَم ما اهتدى إليه من نتائج بحسب الدراسات النظرية و الميدانية التي انطلق منها ، فقد شغل حيزا تربويا لا يمكن إغفاله نظرا لأهميته بما يحمله من مكونات ، فعلى المستوى البحثي اجتهد الكثير من الباحثين في رسم تعريف و إيجاد مفهوم يشكل حدود الكتاب المدرسي و يحدد وظائفه ، كما أن القائمين على حقل التربية و التعليم حاولوا إيجاد طرائق لتأليف كتب مدرسية تخضع لمعايير و شروط تأخذ بعين الاعتبار الجوانب التربوية التعليمية و السيكولوجية و الاقتصادية .....

مفهوم الكتاب المدرسي :

لغة:

الكتاب هو كل ما يكتب فيه من الفعل كتب ، يكتب كتابا وكتبا ، جمعه كتب و في القرآن قال تعالى : "ذلك الكتاب لا ريب فيه " و الكتاب هو التوراة و الإنجيل ، و هو القدر و الفرض و الأجل و منه قوله تعالى : "لكل أجل كتاب " و منه قوله صلى الله عليه و سلم " لأقضيّن بينكما بكتاب الله " و أم الكتاب هي الفاتحة و أهل الكتاب هم اليهود و النصارى .

اصطلاحا :

الكتاب كما يعتقد زكي نجيب محفوظ هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر<sup>1</sup>. و الكتاب عنصر هام في العملية التعليمية و أنه من أكثر الوسائل استخداما في المدارس ، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية ، و طرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة ، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية و طرق تدريسها ، و يضمن أيضا المعلومات و الأفكار و المفاهيم الأساسية في مقرر معين ، كماله إمكانيات متعددة في العملية التعليمية ، و لذا يجب أن يتوفر للكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجذب التلاميذ في استعماله<sup>2</sup>.

"كما يعرف الكتاب على أنه الوسيلة الأساسية في يد التلميذ و الموثوق بها لأن كلماته مطبوعة أو مسجلة و لأن سلطة عليا هي التي دفعت به إلى الأيدي و الأعين<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - زكي نجيب محفوظ ، في فلسفة النقد دار الشروق ، بيروت ط 2 1983 ص 151.

<sup>2</sup> .إبراهيم عصمت مطاوع ، أصول التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1995، ص290

<sup>3</sup> مرشد محمد دبور ، أساليب تدريس الاجتماعيات ، الدار العلمية الدولية ، الأردن ، 2001ص40.

## الفصل الأول: الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الاصلاحات التربوية

ويعرف الكتاب المدرسي بأنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي و هو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة و الخاصة ، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا<sup>1</sup> ، لذلك فهو جدير بالاطمئنان إليه لان واضعوه هم عادة من المختصين في التربية و المادة العلمية<sup>2</sup>.

كما يعرف أنه مجموعة منهجية من المعطيات المنتقاة المصنفة و المبسطة و القابلة لأي تعلم ، و يظهر أن الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يشتمل على المعلومات المختارة و المعرفة المنظمة التي يستعملها المتعلمون<sup>3</sup>. بينما يقدم البعض تعريفا للكتاب المدرسي يستند إلى أهمية محتواه أو ما يقدمه من مادة فيعرفونه :

بأنه ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية و طرق تدريسها ، و يتضمن أيضا المعلومات و الأفكار و المفاهيم الأساسية في مقرر معين ، كما يتضمن أيضا القيم و المهارات و الاتجاهات الهامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أبو الفتوح رضوان و آخرون الكتاب المدرسي ، فلسفته ، تاريخه ، أسس تقويمه ، دار المسيرة للنشر ، عمان الأردن  
دت ص 37.

<sup>2</sup> فخري حسن الزيات ، التدريس : أهدافه ، أسسه ، أساليبه ، تقويم نتائجه ، تصنيفاته ، عالم الكتاب ، القاهرة ،  
دت ص 237.

<sup>3</sup> نقلا عن موقع <http://www.mae.edu/science/teacer:6htm> تاريخ الزيارة  
2007/10/12.

<sup>4</sup> حمد خيرى كاظم ، جابر عبد الحميد جابر ، الوسائل التعليمية و المنهج ، دار النهضة العربية ، القاهرة ط 3 1956  
ص 211.

## الفصل الأول: الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الإصلاحات التربوية

كما عرف الكتاب المدرسي في ضوء عناصره و أهدافه كالتالي : هو نظام كلي يهدف إلى مساعدة المعلمين و يشتمل على عدة عناصر : الأهداف و المحتوى و الأنشطة و التقويم ، و بهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين و المتعلمين في صف ما ، و في مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج<sup>1</sup>.

"أما عبد الحافظ سلامة ، فيرى أن الكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ و يمكن استثمارها بشكل جيد ، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة و ذات دلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود ثم تسير به بشكل تدريجي لمعرفة الحروف و الكلمات و الجمل ابتداء من الجملة"<sup>2</sup>.

### أسس بناء الكتاب المدرسي:

يستند الكتاب المدرسي في بنائه لمعايير تكون خاضعة لجملة من الشروط والظروف التي تتحكمها متغيرات عدة، و على العموم فإن الكتاب المدرسي يحتكم في بنائه إلى أسس نذكرها كالاتي:

### الأسس اللسانية:

<sup>1</sup> محمد محمود الحيلة ، توفيق أحمد مرعي ، مناهج التربية ، مفاهيمها و عناصرها ، أسسها و عملياتها ، دار المسيرة ، عمان الاردن 2000 ص 35.

<sup>2</sup> عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية و المناهج ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن ط1 2000 ص359.

## الفصل الأول: الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الإصلاحات التربوية

و في هذا وجب على مؤلف الكتاب المدرسي التقييد بمستوى الطفل العقلي و التعليمي عند اختياره للغة الكتاب ، فلغة الكتاب الموجهة لتلاميذ مرحلة معينة لا بد أن يراعى فيه الأسلوب اللغوي ، و نوعية المفردات ، و مناسبة النصوص لتلك المرحلة<sup>1</sup>.

### الأسس النفسية :

من المعلوم أن المستهدف بالدرجة الأولى من النمائية المتنوعة تبعا للمرحلة العمرية و هو ينعكس في العديد من مطالب النمو التي يجب على المنهاج التعليمي بشكل عام و الكتاب المدرسي بشكل خاص تلبيتها و إشباعها ، و تعني الأسس النفسية المبادئ النفسية التي توصلت إليها الدراسات و البحوث النفسية حول طبيعة المتعلم و خصائص نموه، و احتياجاته و ميوله و قدراته و استعداداته و حول طبيعة عملية التعلم و مدى و كيفية تأثيرها في نمو الشخصية<sup>2</sup>.

### الأسس السوسيوثقافية:

و تقتضي أن يعكس الكتاب المدرسي القيم الثقافية الوطنية و الحضارية للمجتمع و خصوصيته لترسيخ الهوية الثقافية المجتمعية هذا من جهة ، و أيضا يجب أن يراعى مستوى تطور المجتمع و يساهم في تقريبه للمتعلم من جهة أخرى ، و ذلك من خلال إدراج قضايا وإشكالات ثقافية جديدة و معاصرة (ثقافة حقوق الإنسان ، التنمية ، الديمقراطية ، البيئة...) <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - معمر درداش: تقويم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الأولى من تعليم المتوسط دراسة تقويمية ، مذكرة ماجستير في علوم التربية ، جامعة الجزائر، 2008، ص67.

<sup>2</sup> - إسماعيل راجحي: الإصلاح التربوي و إشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية. أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة ، الجزائر. 2013، ص334.

<sup>3</sup> - عبد الله الويزي ، معايير التصور و إعداد الكتاب المدرسي ، مجلة دفاتر التربية و التكوين العدد 3، المجلس الأعلى للتعليم ، المغرب ، 2013، ص15.

### الأسس الفلسفية:

يؤخذ بالحسبان في ضوء هذه الأسس أن يكون الكتاب المدرسي أداة لتحقيق الآتي:

\_\_بناء شخصية المتعلم في مجال الخبرات الاجتماعية و العلاقات الإنسانية.

\_\_تقديم مادة تحتوي على خلاصة تجارب الإنسان في مجال معين و ما توصل إليه من حلول

لمشكلاته المختلفة كي ينتفع التلميذ بها في مواجهة خبرات الحياة و حل مشكلاته.<sup>1</sup>

### الأساس الديدانكتيكي:

"لا يمكن تصور العمل التعليمي منفصل عن المحتويات المعرفية التي تعتبر مادة اشتغاله

و عليه فإن هذا الأساس يرتكز على تحديد نوع المعارف و تبيان طبيعتها و في هذا الصدد

يمكن التمييز بين:

\_\_معارف تكتسب لذاتها .

\_\_معارف تكتسب من أجل توظيفها .

\_\_معارف تعتبر كأدوات لتنمية مؤهلات التوافق لدى المتعلم.

و من ناحية ثانية يرتكز هذا الأساس على النقل الديدانكتيكي للمعارف ، بمعنى الانتقال من

مستوى المعرفة العامة لمفاهيمها و منطقتها الداخلي إلى مستوى المعرفة المدرسية التي يتحدد فيها

القدر المراد تقديمه من هذه المعرفة و كيفية مقارنته ، مع عدم السقوط في الاختزال المشوه

للمعارف عند تبسيطها"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عدنان موسى خطار الحدراوي (2010)، التقويم اللغوي طرقه و معاييرها في المدرسة الجزائرية ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ص39.

<sup>2</sup> عبد الله الويزي ، معايير التصور و إعداد الكتاب المدرسي ، مجلة دفاتر التربية و التكوين العدد 3، المجلس الأعلى للتعليم ، المغرب ، 2013ص16.

### أهمية الكتاب المدرسي :

يستمد الكتاب المدرسي أهميته من عدة أبعاد يتمثلها " فهو وسيلة تعليمية أكثر انتشارا و شيوعا من غيره -الوسائل - و يكون في مقدور كل قطاعات التلاميذ استعماله داخل المؤسسة و خارجها .<sup>1</sup>

يلاحظ أن لكتاب المدرسي له صفة الوسيلة التعليمية التي تتوافر لها إمكانية الوجود داخل القسم و خارجه مع ملازمة التلميذ لها مما يساعده على الرجوع إلى هذه الوسيلة في أي وقت و حيثما كان .

و الكتاب المدرسي يشكل أحد الممتلكات الشخصية لكل تلميذ ، فالتلميذ يتحصل على كتابه المدرسي الخاص به فيشعره ذلك بأنه فرد مهم و هو يحمل كتابه الشخصي يفتحه و يتدارسه متى شاء ، و هذا ما يجعله يتمتع بالاستقلالية ، و هنا تظهر أهمية الكتاب المدرسي في تحمل التلميذ المسؤولية اتجاهه بالمحافظة عليه من الضياع و التمزق و التلف ، كما "أنه يقدم قدرا مشتركا من الحقائق و المعلومات التي يجب أن يلم بها جميع التلاميذ ، و يوحد المرجعية المعرفية لهم من حيث التحصيل لاجتياز الامتحانات الفصلية ".<sup>2</sup>

و في الجمل "يظل الكتاب المدرسي متمتعا بمكانة مرموقة فهو أهم مصدر من مصادر تعلم التلميذ و تقويمه و مراجعته مع سهولة استعماله و قلة تكاليفه مقارنة بالبدائل التكنولوجية الأخرى ".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الحق منصف (2007)، رهانات البيداغوجيا المعاصرة ، إفريقيا الشرق ، المغرب ص 233.

<sup>2</sup> مرشد محمود دبور ، إبراهيم ياسين الخطيب (2001)، أساليب تدريس الاجتماعيات ، ط1 ، الدار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن .ص 40.

<sup>3</sup> توفيق المرعي ، إسحاق الفرحان (2009)، المنهاج التربوي ، الشركة العربية المتحدة ، مصر ص 321.

## الفصل الأول: الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الإصلاحات التربوية

و تتعدى أهمية الكتاب المدرسي المتعلم ليشكل للمعلم "الحد الأدنى من المواد المرجعية التي عليه أن يرجع إليها ، كما أنه يقدم له عدة تسهيلات مثل : تحديده لأهداف الوحدة الدراسية المتوخاة و إبرازه للمفاهيم الأساسية ، و اقتراحه للأنشطة و التدريبات و التمرينات".<sup>1</sup>

و لا تزال للكتاب المدرسي أهميته الخاصة رغم ما تشهده الوسائل التعليمية من تطور أثبتت دراسة معمقة قامت بها مصالحي البحث في المعهد الوطني للبحث البيداغوجي ( i.n.r.p ) بفرنسا من طرف الباحثين م .توريني ( m.tournier ) و م .نافارو ( m.navarro ) سنة 1985 ، حول موضوع ( الأساتذة و الكتاب المدرسي ) " أن الحاجة للكتاب المدرسي لازالت قائمة رغم التطور الحاصل في وسائل الاتصال و منافسة هذه الوسائل لاستعمال الكتاب عامة في المجتمع المعاصر ، و أنه ضروري بالنسبة للمدرس و لا يمكن الاستغناء عنه أو تعويضه غير أن هذه الدراسة أثبتت أيضا أن ضرورة الكتاب المدرسي ترجع إلى كونه مجرد وسيلة تعليمية و ليس لكونه كتاب ذا قيمة مطلقة ".<sup>2</sup>

### مكونات الكتاب المدرسي :

للكتاب المدرسي مكونات تشكله و "يمكن اعتبار مكونات المنهاج هي نفسها مكونات الكتاب ، أي أن الكتاب كنظام يتكون من العناصر الآتية :

<sup>1</sup> توفيق المرعي ، إسحاق الفرخان (2009)، المنهاج التربوي ، الشركة العربية المتحدة ، مصر ص 322.

<sup>2</sup> عبد الحق منصف (2007)، رهانات البيداغوجيا المعاصرة ، إفريقيا الشرق ، المغرب ص 235.

- **الأهداف** : توجد الأهداف بمستوياتها المختلفة في وثيقة المنهاج ، و هناك من يضع بعض مستويات الأهداف لا سيما على مستوى الوحدات في الكتاب نفسه "1.

لذا يجب على الأساتذة "الإطلاع على دليل المنهاج التعليمي المعدّ للمادة المراد تدريسها للتعرف على أهداف المادة و محتواها".<sup>2</sup>

-**المحتوى** : "هو ما اشتمل عليه الكتاب من معلومات و مهارات و اتجاهات ، و من المفروض أن يكون عرض المادة في الكتاب بشكل يسهل معه تعلم المادة ، أي الاهتمام بالعلاقات بين أجزاء المادة ، أو سهولة إجراء العمليات العقلية المختلفة عليها بسهولة و يسر "3.

"ومن المفروض أيضا أن تكون المادة منظمة تنظيما منطقياً ، تنطلق من المفاهيم إلى المبادئ و التعميمات ، و منظمة تنظيما سيكولوجيا ، تبدأ من السهل إلى الصعب ، و من المعلوم إلى المجهول و من الكل إلى الجزء ، هذا بالإضافة إلى ضرورة أن تهتم المادة المتعلمة بالمفاهيم ، حتى يتسنى للطلاب أن يتعلموا تعلمًا ذاتيًا ، من خلال إثرائها بمجموعة من التدريبات و التمرينات و الأمثلة و الأنشطة التي تتعلق بالبيئة والأحداث الجارية ، و من هنا تكون مادة الكتاب ملائمة مكانيا من حيث البيئة ، وملائمة زمنيا من حيث المعاصرة "4.

<sup>1</sup> توفيق المرعي ، إسحاق الفرحان (2009)، المنهاج التربوي ، الشركة العربية المتحدة ، مصر ص323.

<sup>2</sup> سعاد جخراب (2010)، التقويم اللغوي طرقه و معايير في المدرسة الجزائرية ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ، الجزائر ص58.

<sup>3</sup> توفيق المرعي ، إسحاق الفرحان (2009)، المنهاج التربوي ، الشركة العربية المتحدة ، مصر ص323.

<sup>4</sup> توفيق المرعي ، إسحاق الفرحان (2009)، المنهاج التربوي ، الشركة العربية المتحدة ، مصر ص 324.

## الفصل الأول: الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الإصلاحات التربوية

-**الأنشطة** : ترد الأنشطة في ثنايا الكتاب ، وفي نهاية كل موضوع ، وفي نهاية كل وحدة و تظهر عندما يطلب من المتعلم أن يجري تجربة، أو ملاحظة أو دراسة ، أو العودة إلى ما في البيئة من أشياء ، أو متابعة وسائل الإعلام ، أو بالعمل في مشروعات تعاونية و غيرها "1.

- **التقويم** : " يتضمن التقويم الأسئلة و الأنشطة و التمرينات و التدريبات و يظهر على شكل أسئلة مقال أو على شكل تدريبات و تمرينات في ثنايا المادة أو في نهايات الموضوعات و الوحدات ، لكل نظام مداخل و مخرج ، و أهم مداخل الكتاب هو المعلم ، و ننظر إليه كمنظم و ميسر للتعلم ، أما أهم مخرجه فهو الطالب ، الذي تحققت لديه الأهداف المتوخاة "2.

إضافة إلى هذه المكونات التي هي في صميمها تختص بالمضمون يوجد مكون الشكل الذي يشتمل على الغلاف ، الورق ، الطباعة ، معلومات الكتاب ، و الرسومات و الصور و الأشكال التوضيحية ، و فهرس المحتويات و قائمة المراجع، فاتحاد هذين المكونين (المضمون و الشكل) يرسم ملامح الكتاب المدرسي و يعطيه البعد التوصيفي بما تحمله هذه الوسيلة من حدود تعليمية ، من خلال المزوجة بين الشكل و المضمون فإنه يظهر أن الكتاب المدرسي "لا يقتصر على عرض المعلومات فقط ، بل يجب أن يحتوي على مثيرات تشجع التلاميذ على القيام بالبحوث أو الإجابة عن الأسئلة ، أو لاختبار فهم ما حفظوه ، و الأهم من ذلك أن ترتبط المادة الدراسية بالكتاب المدرسي و بالخبرة الحسية أو المهنية ، فلا قيمة للمعرفة من دون التطبيق العلمي ، لذا يجب ربط المعلومات الدراسية بالجانب المهني أو التطبيقي "3.

<sup>1</sup> توفيق المرعي ، إسحاق الفرحان (2009)، المنهاج التربوي ، الشركة العربية المتحدة ، مصر ص325.

<sup>2</sup> توفيق المرعي ، إسحاق الفرحان (2009)، المنهاج التربوي ، الشركة العربية المتحدة ، مصر ص325.

<sup>3</sup> عدنان أحمد أبو دية ، (2011)، أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ، دار الأسامة للنشر و التوزيع ، ط 1 عمان ، الأردن ص 62.

### المبحث الثاني: الكتاب المدرسي والإصلاح التربوي:

"الكتاب المدرسي و الإصلاح التربوي : تعتبر الكتب المدرسية من الوسائل الهامة من في العملية التعليمي ،فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية ، و هو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة ، من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية ، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين و بناء كفاءاتهم المعرفية و الأدائية فهو المرشد و أداة عمل بالنسبة للمعلم و المرجع و المصدر الأساسي للمتعلم ، لذا روعي في إعدادة جملة من الإعدادات التربوية و البيداغوجية و العلمية و الجمالية حتى يكون في مستوى المناهج الجديدة ، و أداة فعالة بين أيدي المتعلمين و يكون في مستوى الإصلاحات التربوية التي يصبو إليها أي نظام تربوي .

فالكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية و كفاءة في مساعدة المدرس و الطالب في أداء مهمتها في المدرسة ، و لذلك لا ينبغي إهماله في أي برنامج إصلاح تربوي ، فهو دليل أساسي لمحتوى البرامج و طرق التدريس و لعملية التقويم ، و هو موجه نحو تحقيق أهداف التربية و رسم الحدود العام و المفاهيم و القيم التي يحتاجها الطلبة و المجتمع معا في أي مرحلة من مراحل تطوره".<sup>1</sup>

المراحل التي مرّ بها الكتاب المدرسي في الجزائر :

مرّ الكتاب المدرسي في الجزائر بمراحل كبرى هي :

أولا :مرحلة الاستقلال (1970،1962):

<sup>1</sup> الجليلي حسان ، لوحيدي فوزي : أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، العدد 9 ، جامعة الوادي،2014،ص 90.

## الفصل الأول: الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الإصلاحات التربوية

"تتميز باستمرار العمل بالكتاب المدرسي الموروث عن العهد الاستعماري فيما يخص اللغة الفرنسية ، و استعمال الكتاب المدرسي للبلدان العربية المشرقية (مصر ، لبنان ، سوريا ) فيما يخص اللغة العربية ، و ذلك في جميع المواد التعليمية ثم اعتمدت بعض المؤلفات الجزائرية في مجال التاريخ لكونها مادة من مواد السيادة الوطنية"<sup>1</sup>.

ثانيا : مرحلة الجزائر (1970،2003) :

"احتكار الدولة وزارة التربية الوطنية صناعة الكتاب المدرسي إعداد و إخراجا و طباعة، فوفرت الكتاب مجانا لكل تلميذ في مراحل التعليم ، متماشيا مع سياسة تلك المرحلة المتميزة بالاقتصاد الموجه وجزارة قطاع التربية و التعليم لذا يمكن أن نسميها بمرحلة الكم ، و تشمل هذه المرحلة بدورها ثلاث مراحل جزئية تبعا للتعديلات و الإصلاحات الجزئية المعتمدة و هي على التوالي :

**المرحلة الأولى : 1970،1980** : تميزت هذه المرحلة بالأعمال التحضيرية لإصلاح المنظومة التربوية ففي إطار مخططات التنمية ، و المتمثلة في تغيير الهياكل و محتويات البرامج و التنظيم و من بين أهم أهداف هذه المرحلة:

— تجديد المحتويات ، و طرائق التدريس مع التعميم التدريجي للتعليم المتعدد التقنيات .

— تبني دعائم التعليم و محتويات التربية ذات الاهتمام بالبيئة المحيطة .

— و فيما يتعلق بالكتاب المدرسي فقد استمر طبع بعض الكتب المدرسية محليا بعد الحصول على حقوق التأليف و استيراد البعض الآخر ، و عرف إعداد الكتب المدرسية على مستوى المعهد التربوي الوطني فقرة كبيرة .

<sup>1</sup> - إسماعيل راجحي: الإصلاح التربوي و إشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية، 2013، ص335.

## الفصل الأول: الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الإصلاحات التربوية

و قد أدت أعمال التحضير للإصلاح إلى صدور نصوص تشريعية ، و تنظيمية أهمها على الإطلاق أمرية 16 أبريل 1976 التي أرسدت و حددت الإطار العام لإصلاح المنظومة التربوية ، و كذلك الميادين المختلفة مثل البحث التربوي ، و إعداد البرامج ، و الوسائل التعليمية و إطارات التربية ، و التنظيم و المراقبة ، و التفتيش التربوي<sup>1</sup> .

### المرحلة الثانية : 1980 ، 1990 :

"تميزت هذه المرحلة بتطبيق نظام المرحلة الأساسية ، التي تم تعميمها بشكل تدريجي من أجل السماح للجان المختلفة بتحضير البرامج ، و الوسائل التعليمية الخاصة لكل مستوى ، خلال هذه الفترة ثم وضع الكتب المدرسية من السنة الأولى إلى السنة التاسعة أساسي من طرف كفاءات جزائرية ابتداء من مرحلة الاعداد إلى مرحلة التوزيع على التلاميذ ، كما تميزت هذه المرحلة بتحديث برامج التعليم الثانوي العام و التقني و تعريب محتوياته<sup>2</sup> .

**المرحلة الثالثة : 1990 ، 2003 :** " لقد تم في هذه المرحلة تحليل و تقويم البرامج المطبقة منذ العام الدراسي 1980/1981 و تطلب ذلك أدوات للتقويم كما تم إقرار التخفيف من كثافة البرامج ، و تكييفها حسب الوضعية الجديدة الناتجة عن التغيرات السياسية و الاقتصادية التي عرفت الجزائر ، و هو ما تم في الموسم الدراسي 1993/1994 من خلال إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي ، بدون أن تتبع هذه العملية بإعداد كتب مدرسية جديدة كما تم إصدار قوانين تسمح بفتح سوق نشر الكتاب المدرسي أمام الخواص وفق دفتر شروط تحدده الوزارة ابتداء من 1996".

<sup>1</sup> إسماعيل راجحي (2013)، الإصلاح التربوي و إشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية . أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة ، الجزائر، ص 332.

<sup>2</sup> - إسماعيل راجحي (2013)، الإصلاح التربوي و إشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية . أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة ، الجزائر، ص 333.

مرحلة التجديد 2003 إلى يومنا هذا :

" و هي المرحلة المواكبة للإصلاحات الحالية التي شرعت فيها وزارة التربية الوطنية سنة 2003 ، حيث شهدت المدرسة الجزائرية في جميع مراحل التعليم جيلا جديدا من الكتب المدرسية تميزت في البداية بالتنوع للمستوى التعليمي الواحد ، كما تميزت هذه المرحلة بتفعيل تخلي الدولة عن احتكار صناعة الكتاب المدرسي و فسح المجال لدور النشر الخاصة ، و يمكن وصفها بمرحلة النوعية و التنوع " .<sup>1</sup>

**طرائق تأليف الكتاب المدرسي:**

و يعتمد على ثلاث طرائق هي :

**\* طريقة التكليف :**

"وفي هذه الطريقة تقوم الهيئة المسؤولة بتأليف الكتاب المدرسي بتكليف أشخاص أو مجموعات من الأشخاص بتأليف الكتاب طبقا لمواصفات و شروط معينة و مقابل مكافآت مالية مناسبة و من المفروض أن يكون كل مكلف على درجة عالية من الكفاية العلمية و القيمة<sup>2</sup> ، و قد قامت وزارة التربية الوطنية و التعليم عبر مؤسستها المعهد التربوي الوطني سابقا و المعهد الوطني للبحث في التربية حاليا بتكليف المفتشين و المدراء و المعلمين ذوي الأقدمية في الميدان التعليمي الذين يمتلكون موهبة الكتابة و التأليف و الكفاءة التعليمية بتأليف الكتب المدرسية"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> إسماعيل راجحي (2013)، الإصلاح التربوي و إشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية . أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة ، الجزائر، ص332 ، 333.

<sup>2</sup> - ينظر توفيق مرعي ، إسحاق الفرحان ، المنهاج التربوي ، الشركة العربية لمتحدة ، مصر 2009 ، ص326

<sup>3</sup> - نسيم ربيعة جعفري (د، ت)، الخطأ اللغوي في المدرسة الأساسية الجزائرية مشكلاته و حلوله ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .ص 96..

**طريقة الإعلان :**

" في هذه الطريقة تقدم الجهة المسؤولة بإعلان مسابقة تأليف كتاب أو أكثر لقاء آخر معين يحدد في الإعلان و تتلقى العروض و تختار ما تراه الأفضل على أن يشمل الإعلان على : اسم المادة و المرحلة الدراسية و الصف المعني و مواصفات الكتاب و شروطه فضلا عن أجزا التآليف و تخضع العروض المقدمة إلى عملية تقويم سرية من لجنة متخصصة لتحديد النموذج الأفضل " <sup>1</sup>.

**طريق اللجان :**

"تقوم وزارة التربية بتشكيل عدد من اللجان و كل لجنة مسؤولة عن تأليف الكتاب الخاص بها حسب اختصاصها مثل لجنة اللغة العربية و لجنة الرياضيات و لجنة التربية الإسلامية حيث تتقاسم كل لجنة العمل بينهما ثم تشكيل لجنة أخرى لتقييم و لجنة أخرى لإصدار الأحكام " <sup>2</sup>.

**شروط الكتاب المدرسي :**

كما أشرنا سابقا إن الكتاب المدرسي له أهمية بالغة و كبيرة في العملي التعليمية باعتباره أهم الأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم في تعليمه المواد الاجتماعية و العلمية ، كما أنه منتشر بصورة واسعة في جميع تطويره من أجل تحقيق مزيد من الفائدة و لكي يحقق

<sup>1</sup> - عبد الرحمان الهاشمي محسن علي عطية ، 2009، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، دار صفاء ، ط1، الأردن ص.264.

<sup>2</sup> - محمد حسن حمادات 2009 ، المناهج التربوية ، دار الحامد ، ط1، الأردن ص.228

## الفصل الأول: الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الإصلاحات التربوية

الكتاب المدرسي دوره الحقيقي في العملية التعليمية وجب أن يتوفر فيه مجموعة من الشروط و الأسس التي يجب مراعاتها و نظرا لهذه الأهمية و الخطورة للكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية أساسية فإنه يخضع في إخراجها إلى عملية ضبط دقيق ، وفق جملة من المعايير تتدرج من المعايير العامة و هي تلك التي تعنى بالكتاب كوحدة و هدف وصولا إلى المعايير الخاصة و هي التي تهتم بالجانب التقني كاللغة ووظيفة المادة العلمية .. الخ و من جملة تلك المعايير :

\_\_ أن يكون مساهما في تربية التلميذ و تعليمه .

\_\_ أن يكون مساهما في فهم العالم من حوله و يعده للحياة العملية .<sup>1</sup>

\_\_ أن تكون لغته سليمة و تتلاءم مع مستوى التلاميذ .

\_\_ أن تكون المادة العلمية صحيحة حديثة مشروحة بإيفاء و تتضمن التدرج بالأمثلة و أن تكون مربوطة بباقي المواد الدراسية و المجتمعية .

\_\_ أن يكون الكتاب المدرسي غنيا بالوسائل التوضيحية ( الصور ، الخرائط ، الصور التوضيحية و البيانية ) .

\_\_ أن يكون محتزما للمواصفات المتعارف عليها (الحجم ، نوع الورق ، حجم الخط و الكتابة ، الخلو من الأخطاء المطبعية ، جمال الألوان ) .<sup>2</sup>

**الكتاب المدرسي الجزائري :** " هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين و إكسابهم بعض المهارات و مساعدة كل من المعلم و المتعلم على تفعيل سيرورة التعلم .

<sup>1</sup> - ماهر حمادة محمد، علم المكتبات و المعلومات ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط1، 1953، ص 14.

<sup>2</sup> - الميثاق الوطني ، وزارة الأعلام الثقافة ، الجزائر ، 1979، ص 101.

## الفصل الأول: الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الإصلاحات التربوية

و الكتاب المدرسي الجزائري في عمومه من النوع المغلق و المقصود به الكتاب الذي يرتكز على المحتوى و تقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد للمتعلم في بنائه و اكتشافه و الكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف و بنائها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية و اليدوية و الفكرية مثل كتاب الرياضيات<sup>1</sup>.

### \* كتاب اللغة العربية و تحديات الواقع اللغوي الجزائري :

تعددت مشكلة الواقع اللغوي الجزائري بكل خصوصياته من أكبر تحديات كتاب اللغة العربية في تحتم غلى اللغة الفصحى أن تكون ، و هي اللغة الأم ، لغة ثانية يتمّ تعليمها في الهياكل التربوية ، في حين تحظى العامية بميزة الاكتساب في بيئة الأم ، لتلقي بتداعياتها على واقع تعليمية اللغة العربية .

كما نلمس عقبات أخرى لا تتعلق بخصوصية اللغة في حدّ ذاتها ، بقدر ما تتعلق بتحديات الكتابة الموجهة لفئة الأطفال "علما أنّ الكتابة للأطفال هي من أصعب أنواع الكتابة ، و لا يجب أن يلجأ إليها إلا الموهوبون من الأدباء و الكتاب ، لأنها تجمع كل المواهب في الأديب إبداعا و لغة و فنا ، كما تتطلب إدراكا خاصا فيما يتعلّق بعالم الطفل من لغة و نحو و دراسات نفسية و تربوية و اجتماعية و لسانية<sup>2</sup>.

### المبحث الثالث :

### \* خطوات قراءة الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي للسنوات الأولى من الطور

#### الابتدائي:

"إنّ اشتغال الكتاب المدرسي الموجه للسنتين الأولى و الثانية من الطور الابتدائي على العديد من الأنشطة المعتمدة على الصورة ، مثل : أشاهد و أستمتع ، أكتشف ، أثبت ، أتعمل و

<sup>1</sup> - محمد الصالح حثروبي ، نموذج التدريس الهادف ، أسسه وتطبيقه ، دار الهدى ، الجزائر ، 1999 ، ص 80.

<sup>2</sup> - النمو اللغوي عند الطفل و جماليات الصورة التعليمية في كتاب اللغة العربية للجيل الثاني د نورية بن عدي المركز الجامعي مغنية الجزائر، ص 266.

## الفصل الأول: الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الإصلاحات التربوية

أعبر ، أتذكر ، أركب أستعمل و أقرأ ، أميز ، أقرأ جيدا ، ألعب و أقرأ ، أقيّم تعلّما تي ، أنجز مشروعني ، أحفظ ، و التي تنطلق من قراءة الصورة باعتبارها أرضية للوصول إلى التعبير الصحيح ، ووسيلة لإعانة التلميذ على الربط بين المنطوق و المتصور ، لهي من أكثر العوامل فاعلية في تنمية خيال الطفل و تكوين رصيده المعجمي الخاص .

كما يمكن أن تتخذ عملية قراءة الصورة الملونة الخطوات الآتية :

\*تحديد أسماء محتويات الصورة من أشخاص و أشياء تابعة لمحيط الطفل .

\*وصف التفاصيل الموجودة بلغة سهلة قابلة للتقويم و التصحيح .

\*استخلاص الأحكام حول الأشياء المعروضة في الصورة باستثمار خبرات الماضي و الحاضر و المستقبل في ضوء تجربة التلميذ الخاصة "1 .

### ثقافة الصورة :

من خلال ما تقدم يلاحظ أن هناك ضرورة لحاجة ماسة للتثقيف و التعليم على المستويين الاجتماعي و التربوي ، كما أن ثقافة الصورة تنبع من الذات الإنسانية المتأثرة و المنفعلة بما يحيط بها اجتماعيا و تربويا ، و الصورة في ذاتها من أهم أدوات التثقيف بل هي أداة الثقافة المعاصرة .

و " من الناحية الإدراكية يلاحظ بأن الصورة الفنية كمدرك تأتي صفتين ، صورة بصرية مدركة و صورة ذهنية باطنة تسهم في تكوين الانطباعات و طرح التساؤلات و فتح آفاق واسعة أمام ملكات الإبداع ، و تأثيراتها المباشرة على عقول و قلوب المتلقين على اختلاف اتجاهاتهم و مستوياتهم التعليمية و الثقافية . و يلاحظ أيضا أن الصورة الفنية المقروءة (نقدا و تذوقا) تتسع دائرة تأثيرها ارتباطا بما يمكن أن يطبعه عليها الناقد ، المتذوق من تحليلات و إيضاحات و

<sup>1</sup> - حسان الجليلي ، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ص 313.

## الفصل الأول: الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الإصلاحات التربوية

ربطها في سياقاتها الإدراكية و بهذا تتحقق الثقافة المعرفية المبنية على المناهج العلمية المتناسبة مع الثقافة الفنية المعاصرة ضمن عالمية المفاهيم و في ذات الوقت المحافظة على الشخصية الفنية للمجتمع".<sup>1</sup>

يشهد العالم اليوم تفجرا معرفيا هائلا يقوم معظمه على توصيل المعلومات بوسائل الاتصال البصري كلغة مرئية ، و التي تمثل شكلا من أشكال اللغة المنظمة و ليس مجرد نوع من التعبير الجمالي .

لذا نستطيع القول أنّ عصرنا هو عصر الصورة في أكثر من معنى ، عصر يمجّد الصورة مقابل المحتوى ، و الشكل بدل المضمون ، و المظهر عوض المخبر ، و البنى على المعنى و الظاهر مكان الباطن ، و السطح بدل العمق ، إلى حد أننا نستطيع أن نقول أن عصرنا بحق هو عصر البنية .

فهذا العصر تتخلله الصورة في كل مكان ، بل و تهيمن عليه ، الصورة تملأ الصحف و المجلات و الكتب و الملابس و لوحات الإعلانات و شاشات التلفزيون و الكمبيوتر و الانترنت و الجوالات .. الخ .

نحن في حالة طغيان للصورة على ثقافة الإنسان ، هناك حضور جارف للصور في حياة الإنسان ، فهي حاضرة في شتى مجالات حياته ، تلعب دورا أساسيا في تشكيل وعيه، فيرتبط تفكيره بها بما يسمى التفكير البصري . محاولا فهم العالم من خلال<sup>2</sup> لغة الشكل و الصورة و التفكير بالصورة يرتبط بالإبداع و الإبداع يرتبط بالخيال، و الخيال يرتبط بالقدرة على إنتاج

<sup>1</sup> - ينظر حشلافي لخضر ، دور الوسائل الحديثة في العملية التعليمية ، الصورة التربوية أنموذجا ، جامعة الجلفة ، الجزائر، ص203.

<sup>2</sup> حشلافي لخضر، دور الوسائل الحديثة في العملية التعليمية ، الصورة التربوية أنموذجا، ص205.

## الفصل الأول: الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الإصلاحات التربوية

دلالات ، و الدلالات تعني الخروج من الواقع الضيق المحدود إلى الآفاق الرحبة الأكثر حرية و الأكثر إنسانية " .

"إن التفكير بالصورة يتجاوز حدود الواقع اللحظي المباشر إلى استدعاء الماضي و معاشته كما لو كان يحدث مرة أخرى ، كما يمكن من التفكير في المستقبل و يتصوره ، هكذا يتحرك المرء من خلال الصور عبر إطار زمني ممتد و منفتح ، إن الصورة ترتبط بالذاكرة و الخيال و الإبداع و الاستمتاع .

و على الرغم من طغيان الصورة ، إلا أن هناك علاقة تكاملية تربط ما بين الصورة و الكلمة ، فالصورة جاءت كي تثري الكلمة لا لكي تحل محلها ، و الكلمات تعود الآن مصاحبة للصور و قد تصل إلى حد التوازن معها .

وحسب طبيعة الصورة ما إذا كانت تحمل تعبير لغوي مكتوب ما يجب قراءته أيضا ضمن ما يعرف بالمستوى الألسني أو اللفظي و هو إعطاء تعبير صريح و دقيق لتلك الرسالة المتضمنة في الصورة " <sup>1</sup> .

### أهمية الصورة التعليمية :

تكتسي الصورة التعليمية أهمية عظمى فهي " إحدى دعائم أي نظام تعليمي . " فهي التي تساعد المتعلم على الربط بين المكون اللفظي و المعجم و متصوره . وحسب الباحثين " فإن أهمية الصورة التعليمية تكمن في وظيفتها الفعالة و قربها الشديد من المتعلم (التلميذ) الميال للأشكال و الألوان و التي تجلب انتباهه و توحى له بالفكرة .ومن هؤلاء "فيرث" الذي يرى أن قيمتها تكمن في كونها :

1\_ تقدم الحقائق العلمية في صور بصرية .

<sup>1</sup> حشلافي لخضر، دور الوسائل الحديثة في العملية التعليمية ، الصورة التربوية أنموذجا -، 207.

2\_ تمنح المتعلم بعدا للمقارنة بين الأبعاد و المسافات و الأشكال و الحجم .

3\_ تعين بشكل فعال المتعلم على التفكير الاستنتاجي " .

و يمكن أن نلخص أهم الأدوار التي تقوم بها الصورة التعليمية في النقاط التالية :

\*إنها تستثير اهتمام المتعلم ، و تنبع من احتياجاته و رغباته ، حيث أن الصور الثابتة أو الأفلام ، أو المجسمات أو غيرها تقدم معارف مختلفة ، يستطيع المتعلم من خلالها إشباع رغباته ، مما يحقق أهدافه ، و كلما كانت الصورة أقرب إلى الموسوعة الإدراكية للمتعلم ، وتنشئته الاجتماعية كلما كان دورها التربوي أفضل و أعظم .

\*الصورة تجعل المتعلم أكثر استعدادا لتقبل الماد المعرفية ، حيث تساعد على إشباع الرغبة و الزيادة في تقوية و تحسين خبرات المتعلم ، و هذا ما نلاحظه عندما نقدم للمتعلم فيلما يتعلق بمادة دراسية ما .<sup>1</sup>

\*تدفع الصورة المتعلم إلى إشراك جميع الحواس في الدراسة و الاستيعاب ، و تشحذ ذهنه نحو التفكير و التأويل و التحليل ، و هذا ما يجعله استقبالا قادرا على تدقيق الملاحظة ، و إتباع المنهجية العلمية في التعلم ، و الحكم ، و التقييم و التقويم ، في الوصول إلى حل المشكلات بمختلف أنواعها .

**الصورة : الخطاب البصري الثابت :**

أ/ الصورة الفوتوغرافية : عند محاولة البحث عن مفهوم الصورة نجد أنفسنا أمام جملة من المفردات التي تدل على مفهومها العام كالصورة الثابتة الفوتوغرافية وهي تشكل جزءا من مادة

<sup>1</sup> عبد اللطيف حني ، فاعلية الصور الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل - كتاب التلميذ للسنة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجاً ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، العدد 14/13 ديسمبر 2015 ص 201.

## الفصل الأول: الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الإصلاحات التربوية

الاتصال بجانب اللسان و في كثير الحالات التعاون معه و الصورة هي العالم المتوسط بين الواقع و الفكر و بين الحس و العقل .

ب/الصورة الإشهارية : نعني بالصورة الإشهارية تلك الصورة الإعلامية الإخبارية التي تستعمل لإثارة المتلقي ذهنيا ووجدانيا ، و التأثير عليه حسيا و حركيا و دغدغة عواطفه لدفعه قصد اقتناء بضاعة أو منتج تجاري ما . و يعني هذا أن الإشهار بمثابة بث و إعلان و إخبار و تبليغ بمنتج أو خدمة ما ، و ذلك بغية إيصالها إلى المتلقي <sup>1</sup>.

ج/الصورة الكاريكاتيرية : تعني تصوير الواقع بشيء من المبالغة أو تحميل الشيء أكثر من طاقته ، أي المبالغة و المغالاة و هذا المعنى يؤكد الغرض الأساسي للصورة الكاريكاتيرية التي تبلغ في إظهار عيوب الجسد لغرض إبراز الطابع الهجائي له و التعبير عن واقعة بشيء من التهكم .

مقاربات التحليل السيميولوجي للصورة الثابتة : توجد العديد من المقاربات التي تعنى بدراسة الصورة الثابتة لذا سيتم التركيز على مقاربات كل من رولان بارث و مارتين جولي و تشارلز ساندرس بيرس .

مقاربة رولان بارث : تعتمد على على تقسيم الصورة إلى مستويين أساسيين :

1/ المستوى التعييني : و الذي يركز على وصف كل ما وقعت عليه العين المجردة و محاولة إحصاء كل العلامات و الرموز التي تشكل الصورة دونما إعطائها معناها و تأويلها .

<sup>1</sup> - عبد المجيد العابد ، أهمية الصورة في العملية التعليمية التعلمية ، الحوار المتمدن ، العدد 2826 ، 2009 (الالكتروني) . ص 200.

## الفصل الأول: الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الإصلاحات التربوية

2/المستوى التضميني أو الإيحائي : و هو محاولة استنطاق الصورة و قراءتها من خلال ترجمة كل تلك العلامات و ترجمة دلالاتها و إعطائها معناها الحقيقي.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - عبد المجيد العابد ، أهمية الصورة في العملية التعليمية التعلمية ، الحوار المتمدن،ص201.

# الفصل الثاني:

البعد الوطني والهوياتي للصورة التعليمية في كتاب السنة

أولى ابتدائي.

المبحث الأول: مفهوم الهوية لغة و اصطلاحاً ، أبعاد الصورة التعليمية ، الأبعاد الجمالية و الترفيهية للصورة التعليمية الملونة.

المبحث الثاني: مكونات و مقومات الهوية و تمظهرات القيم في كتب اللغة العربية .

المبحث الثالث: تحليل صور من كتاب السنة الأولى ابتدائي.

### المبحث الأول: تعريف الهوية لغة واصطلاحاً .

المدارس الأجنبية يجب أن تعي دور الهوية الوطنية بالمقام الأول و من ثم الثقافات الأخرى ،  
عدم تهميش لغتنا و قيمتنا و ثوابتنا التي ورثناها من جيل إلى لآخر و من هنا نتطرق إلى  
مفهوم الهوية :

#### مفهوم الهوية لغة:

وردت لفظة الهوية في لسان العرب لابن منظور من الفعل هوى ، " و هوى بالفتح ،  
يهوى هويًا و هويانا و انهوى : سقط من الفوق إلى الأسفل ، و أهواه هو ، يقال أهويته إذا  
ألقيته من فوق " <sup>1</sup> و قوله عزّ و جل { و المَوْتَفِكَةَ أَهْوَى } .(52)<sup>2</sup> و المقصود ها قرية قوم  
لوط حين أهوى الله بها .

" أسقطها فهوت أي سقطت ، و هوى السهم هويًا : سقط من علو إلى سفلى " <sup>3</sup>

و جاءت لفظة الهوية كما قيل من "هوية تصغير هوة ، و قيل : الهوية بئر بعيدة المهواة" <sup>4</sup>.

و الهوية عند الجرجاني في معجم التعريفات هي "الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق  
اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق" <sup>5</sup>.

#### الهوية اصطلاحاً :

<sup>1</sup> جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د، ط، 1863 مادة (هـ) -  
و- ص 115.

<sup>2</sup> سورة النجم ، الآية 52.

<sup>3</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ه.و.ى ص 115.

<sup>4</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ه.و.ى ص 116.

<sup>5</sup> الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني ، معجم التعريفات ، تح : محمد الصديق المنشاري ، دار الفضيلة للنشر و  
التوزيع و التصدير ، القاهرة ، د.ط، د، س ص 216.

يعتبر مفهوم الهوية من المفاهيم المركزية التي تسجل حضورها في عدة مجالات و بالتالي فهو من أكثر المفاهيم الشائعة و المستخدمة و المتغلغلة في عمق حياتنا ، و على الرغم من بساطة هذا المفهوم في ظاهرة إلا أنه مفهوم صعب و معقد و ذلك لأنه بالغ التنوع في دلالاته و اصطلاحاته .<sup>1</sup>

" إنَّ للهوية تعريفات متعددة ، حسب العلم الذي يبحث فيها : علم النفس علم الاناسة ، أو علم الاجتماع .. يرى الباحث خليل نوري مسيهر العاني أنَّ جميع العلوم تتبنى مفهوما متقاربا للهوية ، و أنها جميعا متفقة على أهم شيء في تعريف الهوية ، ألا و هو ( الخصوصية و التميز عن الغير ) ."<sup>2</sup>

و عرفها محمد عمارة بقوله : "إنَّ الهوية كالبصمة بالنسبة للإنسان ، يتميز بها عن غيره ، وتتجدد فاعليتها ، و يتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس و الحجب ، دون أن تخلى مكانها و مكانتها لغيرها من البصمات ."<sup>3</sup>

### أبعاد الصورة التعليمية:

1. البعد السيميولوجي: الذي يعتبر الصورة كرمز "علامة".

2. البعد الفلسفي والاستميولوجي: الذي يطرح مشكلة العلاقة بين المفهوم وتمثيله

المادي في الصورة.

3. البعد البيداغوجي: الذي ينظر إليها كمعين أو معيق لاكتساب المعارف.

<sup>1</sup> ينظر : اليكس ميكشيللي ، الهوية ، تر : علي وطفة ، دار الوسيم للخدمات الطباعية ، دمشق ، ط 1 ، 1993ص7.

<sup>2</sup> خليل نوري مسيهر العاني ، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية ، مركز البحوث و الدراسات الإسلامية ، العراق ، بغداد ، ط 1 ، 2009 ، ص 41.

<sup>3</sup> محمد عمارة ، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية ، دار نضمة مصر للطباعة و الشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1، 1999ص6.

أ. **البعد السيمولوجي:** يمكن اعتبار الصورة من الناحية السيمولوجية بمثابة ترجمة لبعض مظاهر الواقع بكيفية تختلف عن تلك التي تتم بواسطة اللغة والصور أنواع إذا ما أخذنا درجة التجريد كمعيار للتضييق في مجال العلوم يمكن القول بأنها بقدر ما تعمل على تجريد الأشياء والظواهر المدروسة.<sup>1</sup>

ب. **البعد الايستمولوجي:** "يستدعي التطرق إلى دور الصورة في العلوم الإشارة إلى دورها كمحرك في الاكتشاف العلمي فهي تشكل ترميزاً أو تبسيطاً للواقع يمكننا من نشر وتبليغ الأفكار ونقدها وهذا ضروري لتطور المعرفة وهذا الصدد يشير **B. Latour** إلى الدور النشط للصور في النمو المعرفي للعلوم باعتبارها معينات إستراتيجية للإقناع لذا فمن غير الممكن اعتبارها توضيحات فقط لأنها ستشكل مواد سيكون النص المقترن بها امتداداً لها، إنما تمكن العالم من إعطاء الظواهر شكلاً من الممكن إعادة تفتحه واغتائه وتعتبر معينا على المفهمة وعلى تمرير الخطاب".

ت. **البعد البيداغوجي:** "يستند وجود الصورة في المجال التربوي إلى فكرة مفادها أن للصورة خصائص تمكنها من القيام بدور رئيسي في حملة الرسالة التعليمية".

#### الأبعاد الجمالية والترفيهية للصورة التعليمية الملونة:

● "يقضي التأمل في ألوان الصورة وأشكالها وشخصياتها المستوحاة من مجتمع الطفل إلى تحويل صور الأشخاص والموجودات إلى نسيج فكري قابل للإفصاح عنه لغة وحوارا، ما يفسح المجال أمام عملية تقويمه نطق وكتابة، بغية إكسابه منظومة لغوية صحيحة من جهة، وتخفيف نموه اللغوي من جهة أخرى.

<sup>1</sup> صوافي بوعلام ، توظيف الصورة في العملية التعليمية ، جامعة التكوين المتواصل، ص 80.

- إن دقة اختيار الرسومات، واشتمالها على موضوع واحد يضع التلميذ في كل مرة أمام حقل دلالي معين كحقل الأسرة أو المدرسة، أو الشجرة.. وهو ما يعنيه على تنظيم مكتسباته اللغوية وتنظيمها وفق وحدات معجمية تقضي إلى رفع رصيده اللغوي.<sup>1</sup>
- إن الاستعانة المباشرة للمعلم بالألعاب والصور الملونة التي يوفرها الكتاب، يزيد من فرص التواصل والمحادثات بين طرفي العملية التعليمية، لأنها تراعي الجوانب النفسية للطفل وميله إلى الألعاب والألوان الزاهية، بدافع التعبير عن ذاته والترويح عن القلق والتوتر.
- تتظافر مجموعة من العمليات الحسية والإدراكية كالنظر، والإدراك والتخيّل، والإصغاء في تفكيك الصور والمشاهد، وتذوق الألوان وتصنيفها، وهو ما يساعد بشكل مباشر في تطور ذكاءات الطفل وقدرات العقلية الذهنية وما يصاحبها من تطور ونماء على مستويات أخرى لغوية، وانفعالية، واجتماعية مثلما تنصّ عليه نظرية النمو العقلي لدى بياجيه.<sup>2</sup>
- "تتظافر مجموعة من المكتسبات والمهارات كالتدرب على الوصف، والتعرف على المحسوسات بمسمياتها وتخزين المصطلحات، والتلفظ الصحيح بالفصحى، لتسهيل مدركات الطفل نحو التعبير والإفصاح باللغة العربية".

### مكونات الهوية الوطنية:

"إن مكونات الهوية الإنسانية يرتبط وجودها عبر شبكة من العلاقات التي تندرج في الخصائص المشتركة الحضارية والمشاركات التالية:

1. المجال الجغرافي والوطني التاريخي المشترك.

2. وجود ذاكرة تاريخية مشتركة للأمة.

<sup>1</sup>نورية بن عدي، النمو اللغوي عند الطفل وجماليات الصورة التعليمية في كتاب اللغة العربية للجيل الثاني ، المركز الجامعي مغنية. الجزائر،ص 207.

<sup>2</sup>نورية بن عدي، النمو اللغوي عند الطفل وجماليات الصورة التعليمية في كتاب اللغة العربية للجيل الثاني ، المركز الجامعي مغنية. الجزائر،ص 208.

3. ثقافة شعبية مشتركة بين جميع فئات المجتمع.
  4. منظومة وحقوق وواجبات مشتركة يضعها المجتمع لتنظيم العلاقة بين الدولة والأفراد مع بعضهم.
- إن عناصر الهوية الإنسانية فردية كانت أو جماعية لا تنحصر في العناصر المادية وحدها قابل تتعدها إلى مجموعة أخرى من العناصر و هي:
1. **العناصر المادية والفيزيائية:** وتشمل على الحيازات مثل: "الاسم والسكن والملابس" والقدرات (الاقتصادية والعقلية والتنظيمات المادية والانتماءات الفيزيائية والسمات المورفولوجية).
  2. **العناصر التاريخية:** وتشمل على الأصول التاريخية والأحداث والآثار التاريخية.
  3. **العناصر الثقافية والنفسية:** وتتضمن النظام الثقافي مثل (العقائد والأديان والرموز الثقافية ونظام القيم وصور التعبير الأدبي والفني) والعناصر العقلية مثل: (النظرة إلى العالم والاتجاهات والمعايير الجمعية).
  4. **العناصر النفسية الاجتماعية:** وتشمل على الأسس الاجتماعية مثل السكن والجنس والمهنة والسلطة والدور الاجتماعي والانتماءات والقدرات الخاصة بالمستقبل مثل (القدرة والإمكانية والتكيف ونمط السلوك).
- انطلقت الهوية العربية من مبدأ التغيير للانسجام مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية مع الإبقاء على الثوابت المرتبطة بالدين واللغة والعادات والتقاليد ولذلك شاركت الهوية العربية في منظومة الإنتاج الحضاري، وبناء التراث العالمي وبقيت اللغة العربية محافظة على ثباتها الايجابي باعتبارها مكونا أساسيا للهوية العربية".

مقومات الهوية الوطنية:

"هي مجموعة المبادئ التي يمكن حصرها بالآتي:

1. أن تكون الهوية منسجمة مع معطيات الفكر السياسي والقانوني الحديث الذي يستند إلى قائمة المواطنة بوصفها معيارا جوهريا ومبدأ قانونيا في تأمين المساواة في الحقوق والواجبات لجميع أبناء الشعب.

2. أن تكون الهوية معبرة عن الواقع الراهن للشعب بوصفه كلام غير قابل للتجزئة بمعنى أنها لن تكون انعكاسا لتصور فئة دون غيرها.

3. أن تكون الهوية عامل توحيد وتقوية وتفعيل للحراك السياسي والاجتماعي والاقتصادي في البلاد على الأسس الواردة في الميادين أعلاه".<sup>1</sup>

### تمظهرات القيم في صور كتب اللغة العربية :

" تعد المنظومة التربوية أهم وسيلة لبناء الشعوب القوية التي تواجه تطورات الحياة و متغيراتها ، و تحديات المستقبل ، لهذا فإن "التربية هي المستودع و الركيزة المهمة لكل مجتمع ، فهي عملية متكاملة تساعد الفرد على تفاعله في الحياة و المجتمع ، فضلا عن بناء الجانب الروحي ، و غرس القيم الأخلاقية للمجتمع . " لذلك فإن النهوض بالنظام التربوي ضرورة تمليها تغيرات الحياة ، و نظرا لأن "المنهج هو إحدى الوسائل لتربية النشء و إعدادهم " ، فإنه يجب على المنظومات التربوية الوقوف على مناهجها برقابة مستمرة تعمل على تعديلها ، و تطويرها وفقا لمتغيرات المجتمع ، خاصة في ظل العولمة حتى تضمن مستقبل أجيالها ، و في هذا "سئل أحد السياسيين عن رأيه في مستقبل أمة ، فقال : ضعوا أمامي مناهجها في الدراسة أنبئكم بمستقبلها" فإذا كانت التربية تمثل عماد المجتمعات الراقية ، فإن القيم هي

<sup>1</sup> سعد علي زايد، أسماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المنهجية الأردن ط1 ، 2015ص

عماد التربية ليست تراكما معلوماتيا ، ولا اختزان شهادات فحسب ، بل هي أيضا مجموعة قيم ينطلق منها الإنسان لبناء ذاته و مجتمعه ووطنه ، ثم لبناء إنسان أفضل".

"و قد أخذت المنظومة التربوية الجزائرية على عاتقها إصلاح مناهجها ، و ذلك ما شاهدته في الآونة الأخيرة من إصلاحات ، و هو ما مثلته مناهج الجيل الثاني التي جاءت استجابة لمعالجة النقائص التي جاءت في المناهج السابقة لها . وقد شكل اختيار القيم في مناهج الجيل الثاني ووضعها حيز التنفيذ أول مصدر لتوجيه المنظومة التربوية و غاياتها ، و اختيار مضامينها و طرائق التعلم " .<sup>1</sup>

و تعرف القيمة بأنها القواعد الأساسية أو المعايير التي من خلالها يعمل بناء المجتمع . إن قيم الفرد تكون جزءا من شخصيته الاجتماعية و هي ذات جوانب عديدة فمنها الجانب القيمي الديني ، الاجتماعي ، الاقتصادي ، الأسري ، أو نحو مبدأ من مبادئ الحياة.<sup>2</sup>

و قد تكفلت مناهج الجيل الثاني بإعطاء الأولوية للقيم المشكلة للهوية الوطنية و التضامن الوطني كإلزام أولية ، و أكدت على أن المشكلة التي ينبغي تناولها بحذر تكمن في تحقيق التوازن بين قيمنا الخاصة و تلك الموصوفة بالقيم العالمية .<sup>3</sup>

و نظرا للدور الذي تؤديه الصورة التعليمية فهي تعد من أهم المداخلات في منظومة التربية و التعليم على اعتبار أن لغة التعليم توافق بين اللغة اللفظية و اللغة البصرية كان الاهتمام بالصورة لازما في العملية التعليمية موازاة للأهمية التي تحظى بها اللغة ، لأن الصورة

<sup>1</sup> سعد علي زايد، أسماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المنهجية الأردن ط1 ، 2015 ص 16.

<sup>2</sup> محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط1998 ص 72 .

<sup>3</sup> مناهج مرحلة التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية ، الجزائر 2016 ص 16.

## الفصل الثاني: البعد الوطني والهوياتي للصورة التعليمية في كتاب السنة أولى ابتدائي

يمكنها أن تقوم بدور رئيس في توجيه الرسالة التعليمية و تحقيق أهداف المنظومة التربوية . وهذا ما جعلها تتمظهر في الكتب المدرسية على اعتبار أن الكتاب المدرسي أحد العناصر التي تمثل مدخلا رئيسا من مداخل النظام التعليمي و الأداة التي تسهم بشكل فاعل في تحقيق أهداف المنهج ، و لهذا فالاعتناء به من حيث الشكل و المضمون ضرورة إلزامية ، و احتواء الكتاب المدرسي على الصور و الرسوم التوضيحية من شأنه أن يعلي من قيمة الكتب التربوية .<sup>1</sup>

تتوزع الصورة المجسدة للقيم في كتاب اللغة العربية على مجالات مختلفة و نظرا لطغيان القيم الاجتماعية و الوطنية و الدينية سنقف على هذه القيم و إبراز تمظهراتها في الصور في محتوى كتب اللغة العربية للسنة الأولى و تحديدا الصور المصاحبة لنشاط "ألاحظ و أعبر " بالنسبة للسنة الأولى.

جاءت الصور في الكتاب متوسطة لصفحة الكتاب تلي عنوان الوحدة في السنة الأولى.<sup>2</sup>

"ففي صور (المقطع الأول).<sup>3</sup> من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى نجدها من حيث القيمة تنتمي إلى القيمة الاجتماعية ن بحيث تهدف إلى تنمية روح الانتماء لاجتماعي لهذا المتعلم ، تبدأ بالخلية الأولى لبناء المجتمع و هي الأسرة و يظهر هذا في الصورة المرافقة للوحدات ، حيث تظهر الصور أفراد الأسرة الصغيرة الممثلة في الأب و الأم و الأبناء ، ثم أفراد الأسرة الكبيرة الجد و الجدة ، فهي تنمي في نفس المتعلم حب الأسرة و تقوي فيه الرابطة الأسرية ، و كذلك تنمي فيه روح التعاون من خلال صورة البنت التي ترتب

<sup>1</sup> ماجد حرب المنهاج الخفي في صور كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن ص 238.  
كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية السنة الأولى من التعليم الابتدائي محمود عبود و آخرون ص 9،13،17،21.

<sup>2</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المنهاج التعليمي و التدريس الفاعل ، دار الشروق ، الأردن ط1 2006 ص 357

<sup>3</sup> كتاب في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية السنة الأولى من التعليم الابتدائي ص 29، 33، 37.

الصحون على المائدة .بينما تمثل صور (المقطع الثاني ) الفضاء الخارجي للمتعلم ، و هو في عالمه المدرسي ، حيث تبرز صوره علاقة المتعلم بأقرانه في القسم و ساحة المدرسة و تدعوه لتقبل الآخر . و في ( المقطع الثالث) الحي و القرية يظهر الفضاء الخارجي المحيط به المتمثل في القرية و الحي ، حيث ينمي فيه روح العمل في الجماعة ، و تنمية الذائقة الجمالية من خلال اكتشاف جمال بلاده في الريف ، كما تنمي هذه الصور لدى المتعلم روح النقد و القدرة على المقارنة و إبداء الرأي من خلال مقارنته بين صورة الريف و المدينة "فقراءة الصورة و مناقشة متضمناتها في المجال التربوي هدف يسعى إلى بناء شخصية المتعلم من خلال الممارسة النقدية تحليلا و فهما عند المتعلمين " و في مقطع ' ( الرياضة و التسلية ) تظهر الصور رياضة كرة القدم ، و صور معرض الكتاب ، و كلها تهدف إلى تنمية القدرة على اختيار الممارسة الترفيهية المفيدة للمتعلم ، و تنمي فيه صور المسؤولية و احترام قواعد اللعبة الرياضية و تقبل الخسارة بروح رياضية"<sup>1</sup>.

و أما مقطع ( البيئة و المواطنة ) فتهدف صورته إلى تنمية روح المحافظة على الوسط الذي يعيش فيه ، و استشعار الجانب الجمالي في البلاد و تعزيز روح الانتماء لجغرافيته<sup>2</sup>. أما مقطع (التغذية و الصحة ) فتعزز صورته في المتعلم استشعار روح المسؤولية في المحافظة على صحته .أما في مقطع ( التواصل ) فنجد صورته تدمج المتعلم في الثورة العلمية و المعرفية ، و التعرف على وسائل التواصل الحديثة كالحاسوب<sup>3</sup>. و في مقطع (الموروث الحضاري) نجد صور

---

<sup>1</sup> أحمد الغامدي ، ثقافة الصورة و أثرها الاجتماعي و التربوي . كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية السنة الأولى ابتدائي محمود عبود و آخرون ص 61، 69، 66.

<sup>2</sup> أحمد الغامدي ، ثقافة الصورة و أثرها الاجتماعي و التربوي. كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية السنة الأولى ابتدائي محمود عبود و آخرون 77، 85، 81.

<sup>3</sup> أحمد الغامدي ، ثقافة الصورة و أثرها الاجتماعي و التربوي. كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية السنة الأولى ابتدائي محمود عبود و آخرون ص 93 ، 97 ، 101. 109 / 113 / 117 / 125 / 133، 129.

تهدف إلى تنمية حب الوطن و استشعار تضحية الشهداء في سبيل الحرية و يظهر ذلك جليا من خلال صور الشهداء في المتحف بالإضافة إلى أن المتحف رمز من رموز المحافظة على الموروث التاريخي للأمة و كذا استشعار نعمة الأمن ، و يظهر الانتماء الإسلامي من خلال صور أول يوم رمضان و عيد الأضحى ، كما تظهر هذه الصور الطقوس التي تمارسها العائلات الجزائرية في هذه المناسبات ، و ضرورة المحافظة عليها . من خلال التحليل السابق يتضح لنا أن الصور المتضمنة للكتاب جاءت تحمل قيما وطنية ، و اجتماعية ، و دينية "

### القيم الوطنية :

"حيث هدفت الصور التي تحمل البعد الوطني إلى تعزيز روح الانتماء للوطن ، وضرورة التمسك به ، و تعزيز الانتماء للمحيط الجغرافي المتنوع شمالا ، و جنوبا ، و شرقا ، و غربا ، و التعرف على الأنشطة المتنوعة بتنوع المحيط الجغرافي ، الاعتراز بالموروث الحضاري الجزائري و ضرورة المحافظة عليه ، و يظهر ذلك من خلال الصور التي حملت الممارسات التقليدية عند العائلة الجزائرية ، كطبق الكسكس ، و لبس العروس للبرنوس الأبيض ، و استقبال الضيف بالحليب ، فكلها من عادات و تقاليد المجتمع الجزائري فهي تعزز في المتعلم روح الانتماء و تدعوه إلى المحافظة عليها لأنها جزء لا يتجزأ من جزائرية الجزائري"<sup>1</sup> .

### القيم الدينية :

"و تهدف إلى تعزيز روح الانتماء للدين الإسلامي ، حيث جاءت صور الكتاب حاوية لجملة من القيم الدينية مثل ارتداء المعلمة للحجاب و كان هذا غائبا في مناهج الجيل الأول ، و الصور المصاحبة نص "أول يوم في رمضان " صورة نص "عيد الأضحى " ، صورة صلاة العيد كلها صور تربط المتعلم بدينه . أضف لذلك البعد الأخلاقي للدين الإسلامي فقد

<sup>1</sup>كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية السنة الأولى من التعليم الابتدائي محمود عبود و آخرون ص

تضمنت صور الكتاب سلوكات أخلاقية لا تنفك عن تعاليم الدين الإسلامي كإكرام الضيف و التعاون ، و بر الوالدين ، و احترام الكبير ، و المحافظة على البيئة ، و الحث على القراءة ، فعلى سبيل المثال صورة معرض الكتاب جاءت في كتاب السنة الأولى و هي ترمي إلى تحبيب الكتاب عند المتعلم في عصر طغت فيه التكنولوجيا على كل مجالات الحياة و تبين دور القراءة فنحن أمة "اقرأ"<sup>1</sup> .

### القيم الاجتماعية :

" لا شك أن المجتمع و كل ما يحمله من عادات و تقاليد يمثل الأساس الذي تبنى عليه المناهج الدراسية ، فلا يمكن عزل التلميذ عن محيطه .وقد ترجمت صور الكتاب البعد الاجتماعي ، بدءا من صور الأسرة فالمدرسة فالحي و القرية و المدينة ، و كلها صور تعزز روح الترابط الأسري ، و تحث على التعاون و تقبل الآخر ، و المشاركة في الأعمال التطوعية و تحمل روح المسؤولية و القيادة" .

"لقد أوضحت كل الوثائق البيداغوجية المتعلقة بمناهج "الجيل الثاني " أن المصدر الذي تقوم عليه هذه المنهاج هو القيم فهي منظومة قيمية ، و نصت على ضرورة التوفيق بين القيم بهدف تكوين شخصية جزائرية متسلحة بمقومات تجنبها الذوبان في الآخر تحت شعار "كن حر شخصك ، كن ابن شعبك ، كن ابن زمانك . " ولا شك أن ترسخ هذه القيم يقوم على عاتق المعلم لما له من دور أساسي في العملية التعليمية التعلمية ، فعليه أن يحسن توظيف الصورة أثناء الممارسة التعليمية ، فيوفر لها كل ما من شأنه أن ينجح استخدامها ، فيجب أن يستفز المتعلم لقراءة الصورة و الوصول إلى دلالاتها بجملة من الأسئلة من أجل إبراز القيمة ، و يكون ذلك من خلال صيغة إشكالية حتى تكون لها دلالة عند المتعلم ثم

<sup>1</sup>كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية السنة الأولى من التعليم الابتدائي محمود عبود و آخرون ص 125، 129.

## الفصل الثاني: البعد الوطني والهياتي للصورة التعليمية في كتاب السنة أولى ابتدائي

الانتقال إلى مرحلة إدراج القيمة في قسم من الوضعيات من أجل أن تتصف بالشبات و  
الدوام<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، ص 8.

تحليل صور من كتاب السنة الأولى ابتدائي :

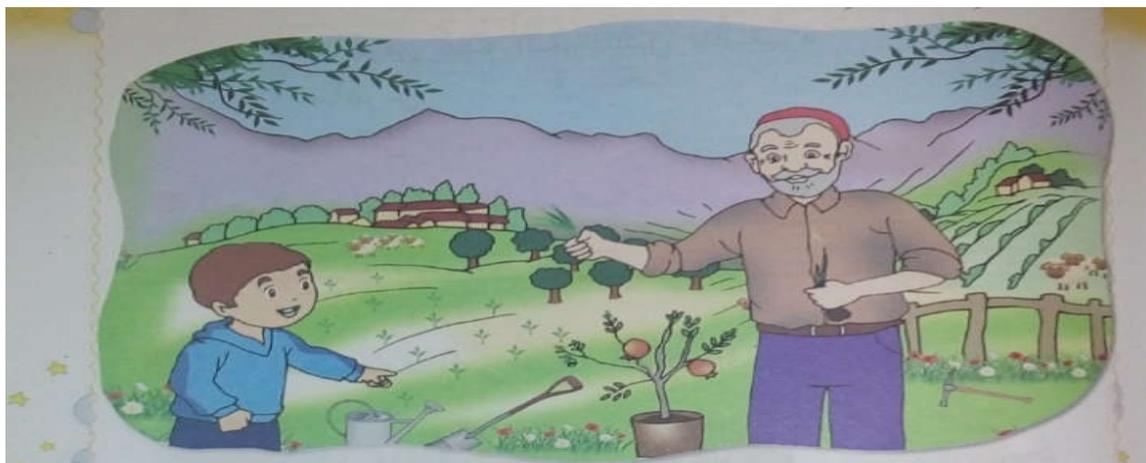


المصدر الكتاب المدرسي سنة أولى ابتدائي صفحة 33.

وضعت الصورة في نشاط ألاحظ واعبر من وحدة ساحة المدرسة، فالصورة من حيث جودة الألوان وطريقة التصوير مناسبة جدا مع العصر الذي ينتمي إليه الطفل، فنلاحظ ذلك من خلال شكل المدرسة وكذا لباس التلاميذ والمعلمة، وهذا يساعد الطفل على الفهم البسيط لموضوع ساحة المدرسة وما تحمله من مناظر طبيعية مريحة وكذا مختلف العلاقات التي تربط التلاميذ ببعضهم البعض، كما نلاحظ علاقة المعلمة مع تلاميذها في ساحة المدرسة تقوم بشرح لهم بعض الأمور أي أن العلاقة ليست مرتبطة فقط داخل القسم وهذا ما يجعل التلميذ مرتاح ولا يشعر بالخوف، كل هذه الأبعاد لها تأثير على نفسية التلميذ وعلى عقله حيث نجد أن الهدف من وضع الصورة هو ترسيخ فكرة تكوين التلميذ صداقات مع زملائه.

## الفصل الثاني: البعد الوطني والهياتي للصورة التعليمية في كتاب السنة أولى ابتدائي

نلاحظ في هذه الصورة استعمال الألوان والرسومات التي تثير عقل الطفل حيث تجعله يعيش نفس الشعور بتواجده في ساحة مدرسته، كما نلاحظ ذكر أهم التفاصيل المتواجدة على مستوى المدرسة مثل ألوان المآزر (الأزرق، الوردية) وكذا راية العلم نجد أن استعمال مثل هذه الصور لها تأثير واضح على فهم الطفل لموضوع الدرس بسهولة أكثر.



### المصدر الكتاب المدرسي سنة أولى ابتدائي صفحة 53.

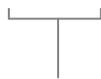
وضعت الصورة في نشاط ألاحظ واعبر من وحدة في الحقل، فهي صورة واضحة وجميلة بألوان زاهية ترمز إلى الطبيعة تهدف هذه إلى توضيح أهمية الزراعة والاعتناء بالمناطق الريفية إذ نجد الجد يشرح لحفيده طريقة الزرع وأنواعه، إن الصورة وضعت بمعايير جيدة من حيث الإضاءة والرسومات التوضيحية في مجال الزراعة مما يساعد التلميذ على فهم النشاط جيدا والمشاركة فيه.

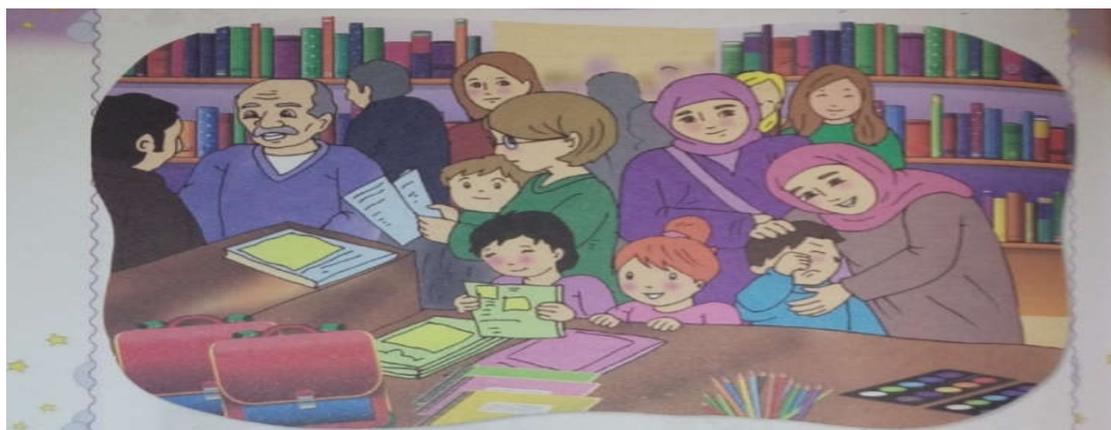
إذ من خلال الصورة يستطيع الطفل تخيل المناطق الزراعية بما فيها من مناظر خلابة مشكلة من جبال وسهول ومجاري مائية بالإضافة إلى مختلف الأشجار المثمرة، وتوضح الصورة أيضا بعض المناطق التي يتم فيها رعي الأغنام، ومن هنا يأتي دور المعلم في تلقين التلميذ حول كيفية الزراعة والسقي، وأيضا يقوم بذكر مزايا المناطق الريفية وأهمية الزراعة في

## الفصل الثاني: البعد الوطني والهياتي للصورة التعليمية في كتاب السنة أولى ابتدائي

استمرار الحياة البشرية وبالتالي فهذه الصورة معبرة جدا وتفي بغرض ذكرها لموضوع النشاط

المطروح.





### المصدر الكتاب المدرسي سنة أولى ابتدائي صفحة 61.

وضعت الصورة في نشاط ألاحظ واعبر من وحدة في معرض الكتاب، حيث يتم إقامة المعارض من حين إلى آخر يتم فيها عرض كتب مختلفة ومتنوعة في جميع المجالات وذلك حرصا على تثقيف الشعب، بالإضافة إلى ذلك فمعرض الكتاب يمثل الهوية الثقافية لكل دولة لذلك تهتم بإبراز أفضل الكتب ليطم مشاركتهم مع الآخرين ليستفيدوا منها، كما نجد أنها صورة تحمل معاني كبيرة من حيث المشاهد التي تحملها من فرحة الأطفال وشوقهم لرؤية محتوى المعرض وأيضا مشاركة الكبار فيه ومرافقة أولادهم.

نجد أن الصورة وضعت بألوان جيدة وواضحة وتواكب العصر الذي نعيش فيه أي أن التلميذ أو الطفل من خلال مشاهدته لهذه الصورة يمكن أن يفهم جيدا ما معنى معرض الكتاب وبأن للكتاب أهمية بالغة في حياة الفرد، وتجعل له هذه الصورة شعور بالفضول لزيارة مثل هذا المكان، ومن هنا يكون دور المعلم في إظهار أهمية الكتاب وفوائده على الثروة الذهنية للطفل واعتبار القراءة من أكثر الأشياء التي يقوم بها الإنسان ويتمتع أثناء القيام بها

## الفصل الثاني: البعد الوطني والهويتي للصورة التعليمية في كتاب السنة أولى ابتدائي

في الكتاب هو خير جليس وهو المصدر الوحيد للثقافة والحصول على المعلومات الصحيحة، لذلك تم الاعتماد على وضع هذه الصورة في السنة أولى ابتدائي لتحبيب التلاميذ في القراءة والمطالعة.



المصدر الكتاب المدرسي سنة أولى ابتدائي صفحة 77.

وضعت الصورة في نشاط ألاحظ واعبر من بلادنا الجميلة، إذ نجد أنها صورة تحمل كل ألوان الوطن من صحراء وفيها جمال مع غروب الشمس مشكلة لوحة فنية، ومن شواطئ البحر مع شروق الشمس وأشجار ومناطق كثيرة كلها تحمل روح الوطن، وضعت الصورة بألوان وإشكال جميلة مثيرة ومحبة تجعل من يشاهدها يتعلق بوطنه ويحبه أكثر وخاصة من خلال اللباس الظاهر فيها والذي على شكل علم الجزائر،

ويظهر في الصورة طفلان تغمرهما السعادة بارتدائهما علم الجزائر وهذا ما يبين مدى حبهم للوطن، أن لهذه الصورة آثار كبيرة في نفسية الطفل إذ تعزز فيه حبه للوطن وشعوره

## الفصل الثاني: البعد الوطني والهوياتي للصورة التعليمية في كتاب السنة أولى ابتدائي

بالانتماء لهذه الأرض من صحراء شاسعة وبحار وسهول وهضاب، لقد تم اختيار هذه الصورة لترسيخ حب الوطن عند الأطفال في مرحلة جد مبكرة، فالتلميذ عند مشاهدته لهذه الصورة يمكن أن يكتشفه خيرات بلاده وان ينمي شعور انتمائه، ويبقى الدور الأساسي للمعلم حيث يساعد التلاميذ على القراءة الصحيحة للصورة وشرح مضمونها بشكل واضح ومفهوم حتى يتسنى لهم فهم النشاط والإجابة عليه بشكل صحيح.



المصدر الكتاب المدرسي سنة أولى ابتدائي صفحة 97.

وضعت الصورة في نشاط ألاحظ واعبر من وحدة الغذاء الصحي، نجد أنها صورة تحمل ألوان مختلفة وعصرية جدا وذلك من خلال الأطباق الموجودة على الطاولة إذ أنها تجعل من يشاهدها ينبهر بها وذلك أيضا من خلال الأواني الفخارية التي زينت الطاولة، بالإضافة إلى الموضوع الأساسي الذي وضعت من اجله الصورة هو الغذاء الصحي للفرد أي ما يجب تناوله وما يكون مفيد لجسم الإنسان وما هو مضر

## الفصل الثاني: البعد الوطني والهوياتي للصورة التعليمية في كتاب السنة أولى ابتدائي

عند مشاهدة التلميذ لهذه الصورة يستطيع أن يأخذ الكثير من الأفكار المتعلقة بتناول الغذاء مع العائلة وأيضا التعرف على الغذاء الصحي الذي يجب على الفرد تناوله والمحافظة عليه حتى يكون بصحة جيدة، حيث يعرف الطفل أن السلطة من أهم المأكولات الصحية وكذا الفواكه مع طبق اللحم والخضر.

ودور المعلم هو مساعدة التلاميذ على التعبير الصحيح لهذه الصورة وربط أفكارهم بشكل متناسق يجعلهم يحصلون على الإجابات والمعلومات الصحيحة التي يحتاجونها والتي يجب أخذها بعين الاعتبار، ويعتبر موضوع الغذاء الصحي من المواضيع الأساسية التي يجب التطرق إليها في أولى مراحل التعليم فهي صورة هادفة ونافعة.



المصدر الكتاب المدرسي سنة أولى ابتدائي صفحة 129.

وضعت الصورة في نشاط ألاحظ واعر من وحدة عيد الأضحى، حيث أنها صورة لأم تحضر بعض الغداء مع ابنها، نلاحظ أنها صورة عصرية مواكبة لمختلف التطورات التكنولوجية الحاصلة في الأجهزة الكهرومنزلية وأيضا في الأواني ومختلف أثاث المطبخ، حيث من يشاهدها يشعر بحداثتها.

تهدف هذه الصورة إلى إظهار عيد الأضحى الذي يعتبر من أهم الأعياد التي من خلالها نتقرب إلى المولى عز وجل، حيث يتم فيه شراء أضحية العيد وزيارة الأقارب، وعند مشاهدة التلميذ الصورة يكتشف ما تصنعه الأم من شواء والفرحة التي تغمرها هي وابنها في المطبخ. إذ من بساطة الصورة ووضوحها يستطيع أن يعبر كما يريد بعد ملاحظته لها.

ويكمن دور المعلم في التحدث على عيد الأضحى الذي يعتبر العيد الثاني للمسلمين والذي يأتي بعد عيد الفطر، حيث يسن في عيد الأضحى التكبير تعظيما لله تعالى وشكرا له في المساجد والبيوت والأسواق، حيث يتم فيه الاغتسال والتطيب ولبس كل ما هو جديد

## الفصل الثاني: البعد الوطني والهوياتي للصورة التعليمية في كتاب السنة أولى ابتدائي

وما يميز هذا العيد هو ذبح الأضاحي فيه، حيث يحاول المعلم مساعدة التلاميذ في التعبير الصحيح حول هذه الصورة.

أما صورة معبرة جدا حيث تحمل موضوع أساسي يجب التطرق إليه ليتعرف التلميذ على أحد السنن لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاعتداء بفعل سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام.



المصدر الكتاب المدرسي سنة أولى ابتدائي صفحة 133.

وضعت هذه الصورة في نشاط ألاحظ وأعبر من وحدة عيد الاستقلال، حيث نلاحظ أن هذه الصورة في شكل متحف يحمل العديد من الصور التي تعبر عن أحد الأعياد الجزائرية وهو عيد الاستقلال، فيه استقلت الجزائر بعد احتلالها من طرف المستعمر الفرنسي، نجدها صورة ذات معنى وطني يمس بسيادة الوطن، فيلاحظ التلميذ في الصورة على جهة اليمين صورة للشعب يحتفل بانتصاره في الحرب ضد فرنسا رافعين علم الجزائر يرفرف في السماء

## الفصل الثاني: البعد الوطني والهوياتي للصورة التعليمية في كتاب السنة أولى ابتدائي

عاليا وعلامات الفرحة ظاهرة على وجوههم، وفي الجهة اليسرى صور بعض المجاهدين الأبطال الذين شاركوا في الحرب التي ستبقى خالدة في الأذهان.

نجد في الصورة أن الجدّ الكبير يروي لحفيده حول الاستعمار الفرنسي وفرحة الاستقلال كما يريه بعض صور المجاهدين الذين شاركوا في هذه الثورة التي كانت نتائجه عظيمة، لقد تم تصميم المتحف بطريقة عصرية وحضارية تواكب العصر الذي نعيش فيه، من حيث المتحف والملابس والإضاءة والألوان.

ونجد أن للمعلم دور كبير في شرح ومساعدة التلاميذ على التعبير عن أفكارهم حول هذه الصورة التي تحمل معاني كثيرة حيث لا يستطيع الطفل في مرحلة السنة الأولى ابتدائي التعبير وحده عن موضوع عيد الاستقلال إذ يجب أن يساعده المعلم ويقدم له بعض المعلومات التي تساعده في تركيب الجمل.

إن اختيار هذا الموضوع وهذه الصورة له أثر كبير في تعليم الطفل عن تاريخ وطنه العريق الحافل بالبطولات والمجاهدين الذين ضحوا بأنفسهم لنعيش في أمان .

خاتمة

و في الختام نحمد الله الذي يسر لنا كتابة هذا البحث الموسوم ب "أبعاد الصورة التعليمية و أثرها في إثبات الهوية الوطنية دراسة في كتاب اللغة العربية للطور الأول "أمودجا " توصلنا إلى حوصلة حول مفهوم الصورة التي تعتبر دعامة مهمة في توصيل المعرفة ، فهي اللغة الأكثر وضوحا ، وهي الأكثر قدرة على الإحاطة بالمفاهيم ، نظرا لطبيعتها الأيقونية ، و لذلك تعتبر الاستعانة بالصور من أساسيات البيداغوجيا الحديثة ، و هو ما نجده في الكتاب المدرسي ، في التعليم الابتدائي خصوصا ، الذي يحتوي على عدد كبير من الصور التي تخاطب عقل الطفل ووجدانه ، مما يسهل عملية التواصل بين المعلم و المتعلم .



قائمة المصادر

والمراجع

المعاجم :

1. ابن منظور ، لسان العرب ، مادة صور ، مجلد 8 دار صادر بيروت ، ط 1 ، 3،2، 2000م، 2004م.
2. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ، . لسان العرب مادة (هـ-و-ى) . دار صادر ، بيروت ، لبنان د.ط. 1863.
3. الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني ، معجم التعريفات . تح .محمد الصديق المنشاري ، دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير ، القاهرة ، د.ط.د.س.

المصادر و المراجع:

1. أبو الفتوح رضوان و آخرون، الكتاب المدرسي ، فلسفته ، تاريخه، أسس تقويمه ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن.
2. إبراهيم عصمت مطاوع ، أصول التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1995م.
3. إبراهيم عبد العزيز الدعيلج ، الاتصال و الوسائل و التقنيات التعليمية ، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ط 1. 2011م .
4. اليكس ميكشيللي ، الهوية ، تر : علي وطفة ، دار الوسيم للخدمات الطباعية ، دمشق ط 1. 1993م.
5. توفيق المرعي ، إسحاق فرحان ، المنهاج التربوي ، الشركة العربية المتحدة ، مصر 2009م.
6. حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق.
7. حمد خيرى كاظم ، جابر عب الحميد جابر ، الوائل التعليمية و المنهج ، دار النهضة العربية ، القاهرة ط 3. 1956م.

- 8 .خليل نوري مسيهر العاني ، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية ، مركز البحوث و الدراسات الإسلامية العراق .بغداد ط1. 2009م.
- 9 رشدي أحمد طعيمة و آخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال .
- 10.زكي نجيب محفوظ ، في فلسفة النقد دار الشروق بيروت ط 2 .1983م.
- 11 سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المنهاج التعليمي و التدريس الفاعل ، دار الشروق الأردن.
- 12سعد علي زايد ، أسماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المنهجية الأردن ، ط 1 . 2015.
- 13عبد الرحمان الهاشمي محسن علي عطية ، 2009، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، دار صفاء ، ط1ن الأردن .
- 14 عبد الحق بلعابد ، ثقافة الصورة في الأدب و النقد ، منشورات جامعة فيلادلفيا ، دار مجدلاوي للنشر ط 1 2008م ، عمان ، الأردن .
- 15 عاليًا صالح ، اللغة مهارات الاتصال ، دار وائل للنشر ط 1 2009م، الأردن ، عمان.
- 15 عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية و المناهج ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن ط 1 . 2000م.
- 16الغريب زاهر ، إقبال بجهاني ، تكنولوجيا التعليم ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ط 2، 1999م.

- 17 فخري حسن الزيات ، التدريس: أهدافه ، أسسه . أساليبه ، تقويم نتائجه ، تصنيفاته ، عالم الكتاب ، القاهرة د ت .
- 18 كتابي في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية السنة الأولى من التعليم الابتدائي محمود عبود و آخرون.
- 19 محمد صالح سمك ن فن التدريس للتربية اللغوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة دط1998.
- 20 مرشد محمد دبور ، أساليب تدريس الاجتماعيات الدار العلمية الدولية ، الأردن 2001م.
- 21 محمد محمود الحيلة ، توفيق أحمد المرعي ، مناهج التربية ، مفاهيمها و عناصرها ، أسسها و عملياتها ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن 2000م.
- 22 محمد حسن حمادات ، المناهج التربوية ، دار الحامد ، الأردن ط 1، 2009 .
- 23 محمد صالح حثروبي ، نموذج التدريس الهادف ، أسسه و تطبيقه ، دار الهدى ، الجزائر 1999.
- 24 ماهر حمادة محمد ، علم المكتبات و المعلومات ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط1، 1953.
25. عبد الرحمان الهاشمي محسن علي عطية ، 2009، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، دار صفاء ، ط1ن الأردن .
- 26 عبد الحق بلعابد ، ثقافة الصورة في الأدب و النقد ، منشورات جامعة فيلادلفيا ، دار مجدلاوي للنشر ط 1 2008م ، عمان ، الأردن .

27 عاليا صالح ، اللغة مهارات الاتصال ، دار وائل للنشر ط1 2009م، الأردن ، عمان.

28 عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية و المناهج ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن ط 1. 2000م.

29.عدنان أحمد أبو دية 2011، أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ، دار الأسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن.

30 محمد صالح سمك ن فن التدريس للتربية اللغوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة دط1998.

المجلات و الدوريات :

1. حرقاس وسييلة ، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي و مفتشي المرحلة الابتدائية ، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية ، رسالة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي ولاية قلمة 2009 ، 2010.
2. معمر درداش : تقييم الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط دراسة تقويمية ، مذكرة ماجستير في علوم التربية ، جامعة الجزائر 2008.
3. إسماعيل راجحي : الإصلاح التربوي و إشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية ، أطروحة دكتوراه جامعة باتنة ، الجزائر .2013.
4. عبد الله الويزي ، معايير التصور و إعداد الكتاب المدرسي ، مجلة دفاتر التربية و التكوين العدد 3، المجلس الأعلى للتعليم ،المغرب 2013 .
5. عدنان موسى خطار الحدراوي التقييم اللغوي طرقة و معايير في المدرسة الجزائرية رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة .الجزائر2010.
6. سعاد جغراب التقييم اللغوي طرقة و معايير في المدرسة الجزائرية رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة .الجزائر2010.
7. الجيلالي حسان ، لوحيدي فوزي : أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، العدد 9.جامعة الوادي 2014.
8. نسيم ربيعة جعفري (د.ت) الخطأ اللغوي في المدرسة الأساسية الجزائرية مشكلاته و حلوله ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
9. الميثاق الوطني ، وزارة الأعلام و الثقافة ، الجزائر 1979.
10. النمو اللغوي عند الطفل و جماليات الصورة التعليمية في كتاب اللغة العربية للجيل الثاني د.نورية بن عدي المركز الجامعي مغنية ، الجزائر.

11. حشلافي لخضر ، دور الوسائل الحديثة في العملية التعليمية ، الصورة التربوية أنموذجا جامعة الجلفة ، الجزائر .
12. عبد اللطيف حني ، فاعلية الصور الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل كتاب التلميذ للسنة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجا ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، العدد 14/13 ديسمبر 2015.
13. عبد المجيد عابد أهمية الصورة في العملية التعليمية ، الحوار المتمدن ، العدد 2826 .2009.
14. صوافي بوعلام ، توظيف الصورة في العملية التعليمية ، جامعة التكوين المتواصل .
15. الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر .
16. دور الوسائل الحديثة في العملية التعليمية .الصورة التربوية أنموذجا د/حشلافي لخضر أستاذ محاضر جامعة الجلفة الجزائر المجلد 3 العدد جويلية 2015 .

المواقع الالكترونية :

http WWW /MAE/EDU/SIENCE/TEACER :6HTM 2007/10/12

# فہرس

البسمة

الشكر وعرfan

إهداء

المقدمة ..... أ

المدخل المفاهيمي الصورة التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية .

\*الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية و تجلياتها في الكتاب المدرسي ..... 05

\*الصورة التعليمية المناهج الدراسية الجزائرية (قراءة تاريخية) ..... 11

الفصل الأول: الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء الإصلاحات التربوية

تمهيد: ..... 14

المبحث الأول: مفهوم الكتاب المدرسي لغة واصطلاحا وأسس بناءه وأهميته ومكوناته ..... 22

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي والإصلاح التربوي ، والإصلاحات التربوية، وطرائق تأليف

الكتاب، الكتاب المدرسي الجزائري و شروطه ..... 29

المبحث الثالث: خطوات قراءة الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من الطور

الابتدائي و ثقافة الصورة و أهميتها ..... 35

الفصل الثاني: البعد الوطني والهياتي للصورة التعليمية في كتاب السنة أولى ابتدائي

المبحث الأول: مفهوم الهوية لغة و اصطلاحا و أعاد الصورة التعليمية ..... 39

المبحث الثاني: الأبعاد الجمالية و الترفيهية للصورة التعليمية الملونة ، مكونات الهوية و

مقوماتها ..... 41

المبحث الثالث: تمظهرات القيم في كتب اللغة العربية وتحليل صور من كتاب سنة أولى ابتدائي ..... 58

الخاتمة ..... 60

قائمة المصادر والمراجع ..... 67

الفهرس ..... 69

## ملخص:

يأتي هذا البحث الموسوم بـ " أبعاد الصورة التعليمية و أثرها في إثبات الهوية الوطنية دراسة في كتاب اللغة العربية للطور الأول من التعليم الابتدائي "أمودجا ". دراسة لحضور الصورة في الكتاب المدرسي من جوانب عدة وفق المنهاج التعليمي ، كونها وسيلة تواصل و تفكير في العملية التعليمية ، فتعرف بمادة الإدراك الأولى و أساس عمليات التفكير و التخيل في قوالب جديدة سمحت لها ببسط نفوذها المطلق على الجماهير ، فتربط حديثا بأبعاد أكثر نفعية حيث تم استثمارها في مجالات متعددة من أبرزها مجال تعليم اللغات حيث تأتي جنبا إلى جنب مع النصوص اللغوية داخل الكتب المدرسية خاصة الكتب المخصصة لفئة الأطفال كما لاحظنا اعتماد الكتاب على الصورة بشكل واسع وجلي مراعيًا مميزات الصورة التي تؤدي الهدف اللغوي في هذه المرحلة الابتدائية ، وفق بيداغوجية مدروسة بدقة.

This research, tagged with "Dimensions of the educational image and its impact on proving national identity, a study in the Arabic language book for the first phase of primary education" as a model. It is known as the first subject of perception and the basis of the processes of thinking and imagination in new molds that allowed it to extend its absolute influence on the masses. Books for children We also noted the book's reliance on the picture in a wide and clear manner, taking into account the characteristics of the picture that lead the linguistic goal in this primary stage, according to a carefully studied pedagogy.